إسهامات مراكز الشباب في تعزيز الانتماء لدى الشباب

دراسة مطبقة على بعض مراكز الشباب بمحافظة البحيرة

إعداد

دكتور

محمد اللافي علام

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور

٢٠١٨ م

أولاً : مدخل إلى مشكلة الدراسة :

التنمية في الوقت الحاضر محل اهتمام الدول المتقدمة عامة والنامية خاصة فلم تعد مجرد برامج وخدمات تقدم للأفراد لتحسين أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية فحسب، وإنما أصبحت ركيزة أساسية لبناء المجتمع الجديد وتقدمه.

وتسعى تنمية الموارد المادية والبشرية لتوظيفها توظيفاً واعياً يهدف إلى تحقيق أقصى فائدة من هذا التوظيف عن طريق إشباع الحاجات الأساسية للناس على أساس العدل في توزيع الفرص المتاحة خاصة الشباب.

ولذا يعتبر العنصر البشري خاصة الشباب العنصر الفاعل لتحقيق التقدم وبناء الرخاء لمجتمعهم إذا تم الاستثمار الجيد لقدراتهم وتنمية مهاراتهم وإكسابهم الكثير من الخبرات التي تنمي شخصياتهم وتجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع(١).

ويشهد العالم اليوم تحولات ضخمة ساعدت في تكوين عالم جديد تتعدد خصائصه غير أن التحول قد ينتج عنه مشكلات عدة أكثر صعوبة يغلب عليها العنف والاضطراب وقد تترتب على ذلك عدة مظاهر منها الإحساس بالاغتراب والقلق، هذا إلى جانب الابتعاد عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية وضعف تقبل الفرد للأدوار التي يعرضها عليه المجتمع وهذا يوضح قلة الاهتمام وغياب الوعي ونقص الانتماء(٢).

ويعد الانتماء من ابرز المعالم التي يجب أن تحرص منظمات المجتمع على غرسها في نفوس أبنائها منذ الصغر لما يترتب عليها من ممارسات وسلوكيات مهمة وضرورية.

وتشير إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والمجتمع ، فالشخص يحصل على بعض الحقوق نتيجة انتمائه للمجتمع ، وفى نفس الوقت عليه أن يؤدى بعض الواجبات ، فهذا يوضح مدى الارتباط بين الحقوق والواجبات(٣).

ويرتبط مفهوم الانتماء ارتباطاً وثيقاً بالمفاهيم الديمقراطية وما يرتبط به من مساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللغة(٤).

كما يعد الشباب من أهم عناصر الموارد البشرية التي تعتمد عليها الأمم في تحقيق التنمية.

نظرا لما يتميز به من خصائص بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية مكنته من الدخول في كافة قطاعات المجتمع فقد أصبح الركيزة الأساسية في الإنتاج والخدمات والدفاع مسار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية، وبقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعه(٥).

وأصبح الاهتمام بالشباب قضية أساسية وهدفاً مهماً من أهداف التربية المعاصرة باعتبارها وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بما يملكون مسئوليات طاقات خلاقة، وإمكانية هائلة تشارك في صنع الحاضر وتحمل مسئوليات المستقبل(٦).

وترجع أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله من مصدر للتغيير والتجديد من خلال مشاركته في مسئولية تحقيق أهداف المجتمع ، فالشباب هم البنية الأساسية لبناء المجتمع وتقدمه وهو صاحب الفكر المخطط لبرامج التنمية وهو العامل على تنفيذ هذه البرامج(٧).

وتعد مراكز الشباب أماكن حيوية مجهزة لتحقيق استمتاع الشباب بأوقات الفراغ بالأنشطة التربوية والترويحية الموجهة الهادفة إلى جانب ممارسة الأنشطة العلمية والتدريبية واكتساب المعارف والعلوم العلمية للكشف عن قدرات الشباب وتنمية هوايتهم وإحداث نوع من التكيف الاجتماعي مع الأفراد والجماعات لمزيد من تنمية العلاقات الإنسانية.(٨)

وحيث أن مراكز الشباب من المؤسسات التربوية التي تهتم بالشباب وهي الفئة التي يقع على كاهلها مسئولية إحداث تنمية شاملة في المجتمع حيث بلغ تعدادهم ٢٢.١١٢.٤٥ بما يمثل ٢٦.٥% من إجمالي عدد السكان وهم الفئة التي تقع في الفئة العمرية في ١٨ سنة إلى ٣٥ سنة.(٩)

ونظراً لأهمية هذه الفئة تهدف مراكز الشباب لتنمية الإحساس لدى الشباب بالانتماء والولاء للمجتمع وتقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة والذي اهتز بعوامل التغير الاجتماعي والحضاري إضافة إلى أن التطوع يكون لوناً من ألوان المشاركة الايجابية ليس في تقديم الخدمة فقط ولكن في توجيه ورسم السياسة التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية ومتابعة وتنفيذ برامجها وتقويمها بما يعود على المجتمع ككل بالنفع العام.(١٠)

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تؤمن بحق المواطنين في تحديد حاجاتهم ومشكلاتهم والأسلوب الأمثل لإشباع احتياجاتهم وحل تلك المشكلات.

وتنتمي جذورها إلى الأديان السماوية وتعتمد على قاعدة من الأسس الديمقراطية والقيم الأخلاقية التي تعتمد على احترام كرامة الإنسان والمطالبة بحقوقه في شتى المجالات الإنسانية وتوفير المناخ الملائم لممارسة حرياته في ضوء قيم وأخلاقيات وأيديولوجية المجتمع، من

الممكن أن يكون لها إسهامها الملموس في العمل على تأصيل وترسيخ روح الولاء والانتماء في أفراد المجتمع وجماعاته وخاصة فئة الشباب.

كما تساهم طريقة تنظيم المجتمع باعتبارها طريقة مؤسسية تمارس في المؤسسات الاجتماعية بما تملكه من مبادئ واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات عمل قادرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع المدني ومنظماته واستثمارها في دعم الانتماء للشباب لإكسابهم المعارف والاتجاهات والمهارات .

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة (Guidera Arthur 1991) هدفت إلى دراسة تعليم الولاء والانتماء كما في المدارس الثانوية وتنمية الإطار النظري ووصف وتحليل المناهج الدراسية باعتبارها أحد محاور إكساب الطلاب الولاء والانتماء . وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم الولاء والانتماء لطلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأميركية كان منهج أكاديمي تتبعه الحكومة في المدارس العامة والخاصة على السواء ، ولوحظ وجود فروق في تعليم الولاء والانتماء بين المدارس الحكومية والخاصة من حيث الممارسة الحقيقية للطلاب ، والمهارات والقيم . بينما الجانب المعرفي يحظى باهتمام كبير من جانب المدرسة ويختلف تعليم الولاء والانتماء باختلاف المكان التي توجد فيه المدرسة. (١١)

دراسة (EOH Myung 1993) هدفت إلي تقويم مشروع تعليم الولاء والانتماء الديمقراطية لتحديد نقاط القوة والضعف في هذا المشروع والتي تساعد المسئولين عن المشروع بتوفير المعلومات لديهم، والتي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة بشان استمرار أو انتهاء المشروع أو إعادة التركيز علية ، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة التركيز بطريقة أساسية علي تطوير تعليم مواد جديدة للمواطنة الديمقراطية للطلاب، وتوصلت أيضا إلي حتمية تطوير وتحديث المناخ السائد داخل المدرسة وجعله مناخ ديمقراطي لكي تدعم الولاء والانتماء لدي الطلاب. (١٢)

دراسة (محمد سيد فهمي ١٩٩٥) استهدفت تقييم أداء مراكز الشباب لدورها التربوي في رعاية النشء والشباب والجهود المبذولة لتطوير تلك المراكز ، وقيام العديد من الانشطة لتدعيم الانتماء نحو الوطن وخدمة البيئة المحيطة بمراكز الشباب.(١٣)

دراسة (Fontaine Patricia 1996) استهدفت تحليل العلاقة بين الأخلاق وتنمية الولاء والانتماء وتشكيل الشخصية المتكاملة . وتوصلت هذه الدراسة إلى أهمية دور المدرسة

في تحقيق الثبات الاجتماعي لدى الطلاب ومسئولية الولاء والانتماء ومواجهة الميول المادية التي توجد داخل المجتمع . لذا وجدت العديد من الجهود في كلا البلدين (فرنسا – الولايات المتحدة الأمريكية) لإيجاد مفهوم واضح للمواطنة في التشريع السائد والحوار المعاصر ويوفق بين القيم والأخلاق التي يؤمن بها الفرد وبين القيم والأخلاق العامة للمجتمع. (١٤)

دراسة (Nickolai 2000) التي تشير إلى ضرورة الحاجة إلى تطوير برامج خاصة، أكثر فعالية تتضمن برامج تعليمية وتثقيفية حول وجهات النظر والمشاكل التي يواجهها الشباب في الأوساط الاجتماعية، وتعمل على إتاحة الفرصة أمام الشباب للمشاركة النشطة على المستوى المعرفي والعاطفي والسلوكي من خلال زيادة الدوافع الخاصة للتعلم في المدرسة والمشاركة في البرامج التعليمية الطوعية، وأن يسمح لهم بالمشاركة بجدية في هذه البرامج لمنع التطرف اليميني وكراهية الأجانب، ومعاداة السامية عند الشباب عن طريق التثقيف السياسي والتدريب، حيث تركز بعض هذه المشاريع على منع العنف، والبعض الآخر يركز على تعلم تنوع الثقافات وتباينها من أجل تنشيط المشاركة السياسية وتعديل السلوكيات غير الصحيحة سياسيًا حتى تصل بشكل إيجابي إلى المتطرفين اليمينيين في ألمانيا. (١٥)

دراسة (كارول Carol 2001) توصلت الدراسة الى ضرورة تشجيع الطلاب على ممارسة مفاهيم الانتماء عن طريق إتاحة فرص لمناقشة القضايا الجدلية والمشكلات المختلفة داخل الفصول الدراسية وتضمين المناهج أنشطة وقضايا يمكن من خلال مناقشتها مع الطلاب لتنمية الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة والمناسبة. (١٦)

دراسة (مصطفى محمد قاسم ٢٠٠١) أشارت إلى دور مراكز الشباب في تنمية الوعي التطوعي لدى الشباب مع تصور لدور الخدمة الاجتماعية في تدعيمها والتي أدت إلى قصور دور مراكز الشباب وخاصة في القرية في تنمية وعي الشباب وقصورها في تنمية وعي الشباب بالعمل التطوعي كما حرصت الدراسة على توعية الشباب نحو العمل السياسي وممارسة الديمقراطية. (١٧)

دراسة (ماجدي عاطف ٢٠٠٤) توصلت إلى أن أهم المعوقات التي تحد من ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية من وجهة نظر الأعضاء هي: أن هذه البرامج والأنشطة الجماعية لا تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية للشباب، ولا تساهم في ترسيخ القيم الأخلاقية الأصيلة، ولا تستوعب حاجات الأعضاء، ولا تستثمر قدراتهم بشكل جيد، بينما يرى القيادات أن أهم هذه المعوقات تتمثل في: ضعف الميزانية ونقص الخبرات وقلة الأخصائيين وضعف الحوافز المادية. (١٨)

دراسة (عماد فاروق محمد ٢٠٠٤) هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية الخدمات ومعرفة الاحتياجات وتحسين جودة ونوعية خدمات مراكز الشباب وأثبتت الدراسة ضرورة توفير برامج تدريبية لإشباع احتياجات العاملين بمراكز الشباب. (١٩)

دراسة (أحمد عبد الفتاح ناجي ٢٠٠٤) استهدفت الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات الولاء والانتماء. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم الولاء والانتماء والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنة. ووجود اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة الولاء والانتماء وحقوق الإنسان في المجتمع. (٢٠)

دراسة (بيترسون دونا Peterson Donna 2005) تناولت التعرف على طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والولاء والانتماء. وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوق وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم الولاء والانتماء لديهم. (٢١)

دراسة (عثمان بن صالح العامر ٢٠٠٥) استهدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الانتماء، واستخلاص أبعاد الانتماء بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي. وأهم المتغيرات العالمية المعاصرة، وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج منها أن هناك ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه. وأن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي. (٢٢)

دراسة (أحمد محمد يوسف عليق ٢٠٠٦) توصلت إلى وجود صعوبات تعوق الاستفادة من برامج مراكز الشباب في تنمية الموارد البشرية أهمها عدم توافر الملاعب الكافية للأنشطة الرياضية، عدم وجود تعاون واضح بين المركز والبيئة، قلة الاهتمام بالأنشطة الثقافية والدينية، عدم الالتزام بمواقيت البرامج المحددة سلفاً، غياب رقابة الجهات المسئولة وقلة دعمها لتلك المراكز، وكذلك قصور الإدارة في أداء دورها بالإضافة إلى نقص الأخصائيين الاجتماعيين وأخصائي النشاط بالمركز. (٢٣)

دراسة (عماد حمدي داوود ٢٠٠٧) كشفت الدراسة عن الدور الذي تقوم به مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية بما تحتويه من مقررات دراسية وأنشطة طلابية وتدريب ميداني في

اكتساب طلاب معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية قيم وعادات المجتمع وتعليمهم قيم الولاء والانتماء والمساواة والعدالة الاجتماعية واحترام الرأي والرأي الآخر في جو تسوده قيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان حتى يكونوا مواطني صالحين ينشغلوا ببناء وتنمية مجتمعاتهم وأثبتت الدراسة إلى وجود قصور في دور مناهج الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة الولاء والانتماء لدى الطلاب. (٢٤)

دراسة (محمد محمود محمد سرحان ٢٠٠٨) هدفت إلى تنمية وعي الشباب بالانتماء للمجتمع بالأسلوب الديمقراطي ووعي الشباب بالمهارات والمشاركة السياسية وأشارت الدراسة إلى إتاحة الفرصة للشباب للمناقشات التفاعلية كما أشارت إلى ممارسة الأعضاء للأنشطة التطوعية التي تعمل على تدعيم الانتماء والولاء للمجتمع كما انها حققت عدم استخدام أساليب غير تقليدية مثل العمل الاجتماعي بتعريفه للشباب للوعي الذاتي والوعي العام . (٢٥)

دراسة (يوسف محمد عبد الحميد ٢٠٠٨) هدفت إلى تنمية العلاقات الاجتماعية لدى أعضاء برلمان الشباب وتنمية المشاركة لدى أعضاء برلمان الشباب وتنمية الولاء والانتماء لدى أعضاء برلمان الشباب نحو المجتمع وزيادة المشاركة لدى أعضاء برلمان الشباب. (٢٦)

دراسة (إيمان عبد العال ٢٠١١) هدفت الى التعرف على العلاقة بين مشاركة النشء في أنشطة مراكز الشباب وتنمية المسئولية الاجتماعية وذلك من خلال: تحديد العلاقة بين مشاركة النشء في أنشطة مراكز الشباب وتنمية المسئولية (الذاتية – والأخلاقية) للأعضاء.(٢٧)

دراسة (سها أبو زيد ٢٠١٢) هدفت إلى الوقوف على دور مراكز الشباب في تنمية وعي الأعضاء بحقهم في تقرير مصيرهم، وحقهم في تطوير البرامج والأنشطة، والخروج بمقترحات لتدعيم دور مراكز الشباب في دعم الحقوق الجماعية للأعضاء، كما كان من أهم نتائجها عقد مناقشات جماعية بين الشباب لتنمية قيم الحوار والتفاعل الإيجابي بينهم ومساعدتهم على التعبير عن الرأي والتدريب على الاختلاف مع الآخرين وعقد دورات تدريبية لإكساب الأعضاء المهارات في تطوير برامج وأنشطة المركز. (٢٨)

دراسة (هالة مصطفى ٢٠١٢) توصلت إلى أن أكثر المعوقات التي تواجه برنامج البرلمان الصغير لمنظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم الثقافة الديمقراطية والحكم الرشيد لدى النشء، ترجع إلى عدم توفير الدعم المالي اللازم للمنظمة لتنفيذ كافة أنشطة البرنامج مع تعقد الإجراءات الروتينية لتنفيذ أنشطة البرنامج، وعدم الاستفادة من الخبرات والتجارب الناجحة بالمنظمات الأخرى. (٢٩)

وحاولت (سامية بارح ٢٠١٣) في دراستها التعرف على مدى فاعلية البرلمانات الشبابية في تنمية مهارة الأعضاء في (الممارسة الديمقراطية، العمل الفريقي، المناقشة والحوار، الاتصال)، بالإضافة إلى التعرف على معوقات تنمية المهارات السياسية لأعضاء البرلمان،؛ التعرف على مقترحات التغلب على معوقات تنمية المهارات السياسية لأعضاء البرلمان، والتوصل إلى رؤية مستقبلية لطرية تنظيم المجتمع لزيادة فعالية برلمان الطلائع والشباب. (٣٠)

ثالثاً : مشكلة الدراسة :

تشكل مراكز الشباب كإحدى المؤسسات الرئيسية التى تسخرها المجتمعات المتقدمة لترسيخ قيمها الثقافية والحضارية ولتحقيق مشاريعها التنموية ، وتلبية رغبات الإنسان الثقافية والمهنية ثم خدمة حاجات المجتمع الحضارية والثقافية والتنموية ، وعلى ذلك إذا كان المقصود بتنمية السلوك المدني يكمن فى تكوين المواطن الحر المتحضر الواعي لحقوقه وواجباته، فدورها التربوي والتثقيفي فى زرع وترسيخ مبادئ ومقومات السلوك المدني فى عقول ووجدان الشباب ، تجعل من أنشطتها وتكويناتها وظيفة حاسمة فى هذا المضمار الذى تتحدد غايته المثلى فى تكوين المواطن الخلوق المعتز بالثوابت الدينية والوطنية لبلاده، المتمسك بمقومات هويته بشتى روافدها ،المتمتع بالحقوق والحريات، الملتزم بالواجبات والقوانين المساهم في الحياة الديمقراطية.

ولما كانت مراكز الشباب مؤسسات يتجمع فيها الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة في سهولة ويسر وتهدف إلى الارتقاء إلى مستوى المواطنة الصالحة دون تحديد أو تخصيص لنوع معين أو فئة من المواطنين، وحيث أنها تُعد مدرسة شعبية وطنية تمارس فيها شتى الهوايات والألعاب والفنون وبعض المشروعات والبرامج التي تخص البيئة المحيطة ويبرز فيها الأعضاء كمحور أساسي في هذه البرامج(٣١).

لذلك وبناءاً على ما تقدم وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة فان هذه الدراسة تهتم بوصف اسهامات مراكز الشباب فى تعزيز الانتماء لدي الشباب.

رابعاً : الموجهات النظرية للدراسة :

(أ)- نظرية الأنساق العامة :

توضح كلمة النسق الإشارة إلى النظام الاجتماعي المعقد الذي يمكن تحليله إلى عدم من النظام التي يمكن تحليل كل منها بدوره إلى بعض النظم الاجتماعية الجزئية أو إلى عدد من العلاقات الاجتماعية المتشابكة، والنظم المكونة لأي نسق من الأنساق تتكامل معا وتحتاج

بعضها إلى بعض حتى تستطيع أن تحقق وظائفها في النسق الذي تنتمي إليه وهذا معناه أن فكرة النسق نسبية إلى حد كبير[٣٢].

وهو ذلك الكل أو البناء الذي يؤدى وظيفة معينة وهذا البناء يتآلف بدوره من أبنية وانساق فرعية لكل منها الوظيفية المحددة عن غيرها ولابد من التساند بين هذه الوظائف لبقاء حياة النسق[٣٣].

وتقوم نظرية الأنساق على عدة مسلمات أساسية وهى :- [٣٤]

١. لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها وإلا فان النسق سوف يفنى او يتغير تغيرا جوهريا
٢. يمكن النظر إلى أي شئ سواء كان فردا او جماعة صغيرة او تنظيما رسميا او مجتمعا او حتى العالم بأسره على انه نسق يتآلف من مجموعة من الأجزاء المرتبطة.
٣. لابد وان يكون النسق دائما فى حالة توازن، ولكي يحقق التوازن فلابد ان تلبى أجزاءه المختلفة احتياجاته.
٤. كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا أى يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة للنسق .

واستفاد الباحث من نظرية النسق في الدراسة الحالية على اعتبار ان الشباب نسق مفتوح له مدخلاته من موارد بشرية ومادية وعمليات تحويلية من برامج وأنشطة والولاء والانتماء ومخرجات تتمثل فى عائد هذه البرامج وتؤثر مدخلاته وخاصة الموارد البشرية وطبيعتها وتدريبها ومستوى ما لديها من معارف ومهارات على المخرج النهائي وان الأنساق الفرعية جزء لا يتجزأ من النسق الأكبر فعند حدوث اى تغيير فى الأقسام او البرامج او المشروعات او العاملين او كل ما يتصل كأنساق فرعية فانه يؤثر بشكل واضح على خططها المستقبلية وعلى أسلوب وطرق عملها وعلى نوعية الأنشطة الخدمات المقدمة وعلى نوعية المستفيدين من خدماتها وبذلك يمكن ان يؤدى التدريب للشباب تغير مراكز الشباب وبناء قدرات المجتمع وحل مشكلاته من خلال دعم الانتماء لدى الشباب .

(ب)- نظرية المنظمات:

المنظمات هي وحدات اجتماعية مخططة أنشئت بقصد وذلك لتحقيق أهداف معينة فالمنظمات لا توجد عشوائية وإنما بناء على دراسة لاحتياجات المجتمع، فالغرض من إنشاء المنظمات هو تحقيق أهداف معينة يعجز الجهد الفردي من تحقيقها[٣٥].

وتعتمد النظرية على ان للمنظمات دورا فى مساعدة المجتمع المحلى فى تحقيق أهدافه من خلال مواجهة احتياجاته والعمل على حل مشكلاته . ومن ثم فهناك أهمية لدراسة وفهم المنظمات وإحداث تتغير فى سياستها وبرامجها حتى يمكن تحقيق أهداف أفراد المجتمع. كما تعمل المنظمة فى إطار البيئة ومع منظمات أخرى وهى حاجة إلى توفير المتطلبات التنظيمية اللازمة لبقائها واستمرارها والتي تشمل التفاعل مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية وإيجاد وتنمية الوسائل التي تغير منها وتعمل على تقدمها[٣٦].

خامساً : أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة الراهنة فيما يلى :-

١. الشباب رهم أس مال الأمة وعنوانها في حاضرها ومستقبلها وهم أحد القوى الأساسية لأي مجتمع وثروة الأمة التي تفوق كل الثروات.
٢. تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية والتي يجب تعزيز الولاء والانتماء لديهم في ظل التغيرات المجتمعية المعاصرة.
٣. تُعد قضية الانتماء من القضايا السياسية والأمنية التي تعبر عن مستوى المشاركة من قبل الأفراد والمؤسسات في الحماية عن الوطن.
٤. وهى تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات وصيانة المرافق العامة والحرص على المصلحة الوطنية ، و تعكس مدى إدراك الفرد لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.

سادساً : أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسى : التعرف على إسهامات مراكز الشباب في تعزيز الانتماء لدى الشباب .

وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كالتالي:

١. التعرف على اسهامات مراكز الشباب فى تنمية الوعي المعرفي عن الانتماء لدى الشباب.

٢. التعرف على اسهامات مراكز الشباب فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة في الحياة الاجتماعية لدى الشباب .

٣. التعرف على اسهامات مراكز الشباب فى دعم شعور الشباب بالاستقرار والأمن الاجتماعى .

٤. التعرف على اسهامات مراكز الشباب فى تنمية الاتجاه الايجابى للشباب نحو أفراد المجتمع .

٥. التعرف على أهم فنيات الممارسة المهنية التى تساعد فى تعزيز الانتماء لدى الشباب.

٦. التعرف على المعوقات التى تحُد من اسهامات مراكز الشباب فى تعزيز الانتماء لدى الشباب .

٧. الخروج بمجموعة من المقترحات التى تساعد على زيادة فاعلية اسهامات مراكز الشباب فى تعزيز الانتماء لدى الشباب .

سابعاً : تساؤلات الدراسة :

فى سبيل تحقيق أهدافها تسعى الدراسة إلى الاجابة على التساؤلات التالية :

١. ما اسهامات مراكز الشباب فى تنمية الوعي المعرفي عن الانتماء لدى الشباب ؟
٢. ما اسهامات مراكز الشباب فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة في الحياة الاجتماعية لدى الشباب ؟
٣. ما اسهامات مراكز الشباب فى دعم شعور الشباب بالاستقرار والأمن الاجتماعى ؟
٤. ما اسهامات مراكز الشباب فى تنمية الاتجاه الايجابى للشباب نحو أفراد المجتمع ؟
٥. ما فنيات الممارسة المهنية التى تساعد فى تعزيز الانتماء لدى الشباب ؟
٦. ما المعوقات التى تحُد من اسهامات مراكز الشباب فى تعزيز الانتماء لدى الشباب ؟
٧. ما المقترحات التى تساعد على زيادة فاعلية اسهامات مراكز الشباب فى تعزيز الانتماء لدى الشباب ؟

ثامناً : الاطار النظرى ومفاهيم الدراسة :

(١)- مفهوم الانتماء :

لُغوياً يعرف في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه : شعور بالترابط وشعور بالتكامل مع المحيط والانتماء أساس الاستقرار [٣٧] .

ويُعرف **اصطلاحياً** بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى[٣٨].

وهو الاندماج مع الجماعة والعمل معها من أهم دعامات الانتماء الذي يرتبط بالروح الجماعية[٣٩].

وهناك مفهوم لازمة الهوية والانتماء حيث أن الهوية لا تعني التعريف الذي يحمله الفرد في حافظته ، والمدون ب هاهم بياناته، إنما هي أن يكون لدى الشخص مفهوم محدد عن ذاته وعن مجتمعه ، أما أن يفقد هذا المفهوم ، فتلك هي الأزمة .

فان أزمة الهوية هي عدم معرفة الشخص لذاته سواء من حيث تكوين الشخص لحاضره أو مستقبله ، ويعبر عن ذلك بعبارات مثل (أنا من لا يدري من أنا) (أنا من يبحث عن

نفسه) (أنا المحتار) وان تأثير الهوية بالمعطيات الثقافية وأساليب التنشئة هو ما دفع بعض الباحثين إلى المطالبة بعادة النظر في اعتبار الهوية جزءاً من النمو النفسي للفرد[٤٠].

وعلى الرغم من إن مفهوم الانتماء الاجتماعي يعاني من التعقيد والغموض ، فانه يُعد من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات السوسيولوجية والتربوية المعاصرة ، ويميل الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد الانتماء الاجتماعي للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين متكاملين هما : العامل الثقافي الذاتي الذي يأخذ صورة الولاء لجماعة معينة أو عقيدة محددة ، ثم العامل الموضوعي الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الانتماء الفعلي للفرد أو الجماعة ، فالولاء هو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء يعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء [٤١].

ويمكن تعريف الانتماء لاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة كالأتي :-

١- شعور الشباب برغبة المشاركة في الحياة الاجتماعية.

٢- شعور الشباب بقدرته على تحمل المسئولية.

٣- إحساس الشباب بالاستقرار والأمن.

٤- الاتجاه الايجابي نحو أفراد المجتمع.

٥- اقتناع الشباب وتقبلهم لأهداف المجتمع .

٦- ثقة الشباب في قدرتهم على التغيير .

(٢)- مفهوم الشباب:

لُغوياً : يعرف الشباب فيقال: "شب الغلام – شباباً أدرك طور الشباب"[٤٢] ويعرف كذلك بأنه يعرفه "مرحلة مبكرة من النمو والنضج"[٤٣] وأشار معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى أن الشباب: "مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونوا أكثر تحرراً ولهذا تحتاج المرحلة إلى عناية خاصة"[٤٤].

وفى قواميس اللغة الانجليزية نجد أن مصطلح (Youth) يعنى تلك الفترة الزمنية التي يوجد بين مرحلة الطفولة والرجولة أو الأنوثة كما يشير الحي ذلك الشخص صغير السن سواء كان ذكراً أو أنثى[٤٥].

وعرف معجم وبستر الشباب Youth بأنه: الحالة أو الشرط في كون المرء شاباً أي الفترة التي يكون فيها المرء شاباً وهي الفترة البكر للتجديد أو التطوير.[٤٦]

ويقصد به فى قاموس المصباح المنير "شب الصبي لشب" من باب ضرب شباب شيبه وهو شاب وذلك قبل سن الكهولة ويعني النشاط والقوة.(٤٧)

وهي مرحلة من مراحل العمر تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وهى طاقة متجددة تصف المجتمع طابعا مميزا وترتبط بالقدرة على التعليم والمرونة فى العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية.(٤٨)

وهى فترة زمنية تبدأ من السادسة عشر حتى الخامسة والعشرون حيث تمثل هذه المرحلة او الفترة، النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادرا على أداء وظائفه الاجتماعية المختلفة.(٤٩)

فالشباب مرحلة زمنية انتقالية من الطفولة إلى الرشد حتى يصبح الشباب قادراً على الإنجاب ويصل إلى درجة من النضج الجسمي والجنسي والنفسي والاجتماعي والعقلي تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة تعده لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية (٥٠).

كما تتميز بالتغيرات الفسيولوجية التى تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الثقافة والأوضاع السائدة فى المجتمعات على تمييز هذه المرحلة أو امتدادها فترة أطول من العمر(٥١).

وهى حالة ظاهرة تنشأ كمحصلة تفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية فى سياق وعناصر ومحددات ثقافية واجتماعية باعتبارها أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجيا وفيزيقيا ونفسيا واجتماعيا (٥٢).

ومن التعريفات السابقة يمكننا أن نضع تعريف إجرائياً للشباب يتمثل في النقاط الآتية :

١- هى مرحلة عمرية تتصف بسمات بدنية ونفسية وعقلية واجتماعية خاصة تميزها عن غيرها من مراحل.

٢- تتميز هذه المرحلة بالحيوية والقدرة على التعليم والمرونة في العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية

٣- هي فترة من العمر تبدأ من سن السادسة عشر حتى الخامسة والعشرون، وهناك رأى يرى أنها تبدأ من الخامسة عشر حتى الثلاثين .

٤- تتميز هذه الفترة بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة فى إحداث التغيير والتطوير فى المجتمع.

٥- تتمثل هذه المرحلة النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادرا على أداء وظائفه الاجتماعية المختلفة.

الشباب وقضاء وقت الفراغ في الاهتمام بالبيئة والمجتمع:

إذا كان وقت الفراغ في أحد جوانبه ترويحا فإنه لا بد أن تكون هناك الجوانب التي تهتم أساسا بتطوير الشخصية، التي تتجه إليها هذه البرامج، إذ يجب أن يهدف البرنامج الترويحي إلي تفريغ التوترات الناتجة عن المعانات اليومية أما الجانب الآخر، فيجب أني عمل من خلاله على الارتقاء المادي والمعنوي بملكات الشخصية عن طريق دعمها بكفاءات جديدة تجعلها أكثر مهارة وإتقان، بحيث يعود ذلك بالفائدة على حياته اليومية الإنتاجية. في إطار ذلك أيضا لا بد من تأسيس برامج لشغل أوقات الفراغ ذات طبيعة جماعية، تتيح مشاركة فئات شبابية عديدة بشكل فعلي، بحيث ييسر ذلك تفاعل عناصر البناء الشبابي بما ييسر إفراز ثقافة وخصائص شبابية متميزة، بل وموقف شبابي محدد ومتميز يسوده تجانس داخلي إلى حد كبير[٥٣].

وخاصة فيما يتعلق بالقضايا البيئية ففي وقت الفراغ يمكن للشباب أن يبرمجوا أنشطة تنمي مهارات وسلوكياتهم تجاه البيئة وخاصة في حال توفر جمعيات ومنظمات تنشط في هذا الإطار مما يساعدهم على هيكلة أنفسهم وتفعيل أنشطتهم، وتوجه مجهوداتهم ليتم استغلالها أحسن استغلال.[٥٤]

الخصائص التي يمكن أن يكتسبها للشباب من خلا مراكز الشباب : [٥٥].

١. تربية الفرد تربية اجتماعية، تدفع للشباب ليتفهم ويعي أهداف الجماعة.
٢. العناية المنظمة بالشباب من النواحي الصحية وتزويده بألوان النشاطات المختلفة وقدرته على ممارستها وإكسابه المهارات اللازمة التي تساعده ليقوم بكل ما يطلب منه من عمل بمستوى عال يساعد على تحقيق مستمر في الإنتاج.
٣. القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية .
٤. القدرة على الخدمة العامة من اجل في تقديم الخدمات المختلفة التي تعود على مجتمعه بالفائدة.
٥. احترام النظم العامة والتقاليد.
٦. القدرة على التفكير الواقعي: تدريب الشباب على التفكير وأدارك حقائق الأمور يجعل الشباب يعيش في حاضره .
٧. يجب أن تعمل برامج رعاية الشباب على إكساب الشاب المهارات المناسبة لقدراته وميوله حتى يشعر بالرضى والسعادة في مزاولتها، وينال التقدير والإعجاب عند التفوق في أدائها، والإحساس بالسعادة شعور يعكس قدرة الشاب علي حب غيره وحب الآخرين له كما يقوي

هذا كلما شعر الشاب بقيمته في مجتمع، وبمدى الاهتمام والخدمات التي يقدمها المجتمع له، والمجتمع السليم هو المجتمع الذي يشعر فيه المواطن بالسعادة والرضي .

(٣)- مفهوم مراكز الشباب:

تعرف مراكز الشباب على أنها مؤسسات تعمل لخدمة الشباب وتهيأ لهم فرص استثمار وقت فراغهم في أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية لإشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم وهواياتهم تحت إشراف قيادات متخصصة [٥٦]

كما تعرف مراكز الشباب أيضاً بأنها كل هيئة مجهزة بالمباني والإمكانيات تقيمها الدولة أو المجالس المحلية أو الأفراد في المدن والقرى بقصد تنمية الشباب في مراحل العمر المختلفة واستثمار أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الترويحية والاجتماعية والرياضية والقومية [٥٧]

كما يقصد بمؤسسات مراكز الشباب بأنها مؤسسات يتجمع فيها الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة في سهولة ويسر و ارتقاء إلى مستوى المواطنة الصالحة دون تحديد أو تخصيص لنوع معين أو فئة من المواطنين. ولكنها مدرسة شعبية وطنية تمارس فيها شتى الهوايات والألعاب والفنون وبعض المشروعات والبرامج التي تخص البيئة المحيطة ويبرز فيها الأعضاء كمحور أساسي في هذه البرامج[٥٨]

وهى كل هيئة مجهزة بالمباني والإمكانيات تقيمها الدولة او المجالس المحلية أو الأفراد فى المدن والقرى بقصد تنمية الشباب فى مراحل العمر المختلفة واستثمار أوقات فراغهم فى ممارسة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والقومية.[٥٩]

فمراكز الشباب مؤسسات عامة تتيح للشباب ممارسة الأنشطة التي يرغبها فى إطار منظم بهدف تحقيق المواطنة الصالحة.[٦٠]

كما أنها تعنى أى هيئة شبابية تربوية أهلية ذات نفع عام وله شخصية اعتبارية مستقلة يسهم فى تنمية النشء والشباب باستثمار وقت فراغهم فى ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والوطنية ويسعى لإكسابهم المهارات التى تكفل تحمل المسئولية فى إطار القانون والسياسية العامة للدولة.[٦١]

كما تعرف مراكز الشباب أيضاً بأنها كل هيئة مجهزة بالمباني والإمكانيات تقيمها الدولة أو المجالس المحلية أو الأفراد في المدن والقرى بقصد تنمية الشباب في مراحل العمر المختلفة واستثمار أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الترويحية والاجتماعية والرياضية والقومية [٦٢].

أهداف مراكز الشباب فى ظل المتغيرات المجتمعية:

١- التدريب على ممارسة الديمقراطية وعلى المشاركة والحوار وقبول الرأي الأخر.

٢- الإسهام فى البرامج والمشروعات التي تهم المجتمع.

٣- تزويد الشباب بالمهارات القيمية.

٤- إتاحة الفرصة للممارسة والتدريب على استخدام آليات التكنولوجيا المختلفة

٥- تكثيف الوعي بأهمية القراءة والبحث وتهيئة المناخ الصحي للاطلاع

٦- اكتشاف الموهوبين في كافة المجالات ورعايتهم

٧- تنظيم وإعداد الفرق الكشفية والجوالة في المراحل السنية المختلفة .

ومما سبق يمكننا وضع تعريف إجرائياً يتمثل فى النقاط الآتية :.

١- هي مؤسسات اجتماعية وتربوية منظمة ينضم إليها الشباب لممارسة الأنشطة والبرامج المتعددة.

٢- تعمل هذه المراكز على استثمار طاقات الشباب وأوقات فراغهم فى الأنشطة المختلفة .

٣- تساهم هذه المراكز فى إكساب الشباب القيم الاجتماعية والأخلاقية حتى يصبحوا مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم .

٤- تحرص مراكز الشباب على إشباع حاجات ورغبات الشباب والعمل على تنمية مهاراتهم وهواياتهم من خلال المشاركة الفعالة فى البرامج المقدمة إليهم.

٥- تمارس هذه الأنشطة تحت إشراف قيادة متخصصة في ممارسة فيها الهوايات والألعاب وشتى الفنون وبعض المشروعات الاقتصادية التى تحتاجها البيئة.

مراكز الشباب ودعم الانتماء لدى الشباب:

هي علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دوله)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة[٦٣].

والانتماء تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية (علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة متضمنة هذه الولاء والانتماء مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات[٦٤].

وتعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه والأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن.

الانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته والأرض ويجسد بالتضحية من اجلها تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه.

ومن هنا يعرف مفهوم الانتماء بأنه السلوك والعمل الجاد الدءوب من اجل الوطن والتفاعل مع أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من اجل الصالح العام، فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر والخدمة المخلصة للوطن وشعبه بحيث كلما ارتفع العطاء المستمرة، تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي.

ويمكن تعزيز الولاء والانتماء من خلال:

- التضحية من اجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين.
- المحافظة على اللغة الأصلية والتراث الثقافي والموروث الشعبي.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع[٦٥].

فالفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك، ومن مقتضيات الانتماء ان يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته فالمواطن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماء منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض[٦٦].

ويتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة وعلى المجتمع ومنها (توفير الحياة الكريمة – العدل والمساواة – الحرية الشخصية – تقديم الرعاية الصحية والخدمات الأساسية_ توفير التعليم وهكذا هذه الحقوق يجب ان يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء.

كما تختلف الدول عن بعضها فى الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التى تقوم عليها الدولة ، فبعض الدول ترى ان المشاركة السياسية فى الانتخابات واجب وطنى والبعض الآخر لا يرى أنها كواجب وطني ومن هذه الواجبات (عدم خيانة الوطن ،الحافظ على

الممتلكات العامة –الدفاع عن الوطن، الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ،احترام النظام ،وهذه الواجبات يجب ان يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته(٦٧).

وتجد المسؤولية الاجتماعية سندها الأساسي فيما نادت به الأديان السماوية من قيم تحض على التعاون والتآزر والمشاركة ،والفاعلية فى التعاطي مع القضايا المجتمعية، وأمام تعدد الأبعاد التى تقوم عليها هذه المسئولية ،فقد كانت محلا لاهتمام العديد من الحقول المعرفية والمجالات البحثية ، وقد تزايد الحديث عن هذه المسئولية مع طبيعة التحديات التى يواجهها العالم المعاصر ، وعجز الدول عن الوفاء بالاحتياجات الأساسية لشعوبها ،بل وعجز هذه الدول عن مواجهة المخاطر المستجدة التى تعانى منها البشرية كالأمراض والأوبئة، والأزمات المالية والاقتصادية ،دون وجود رؤى تشاركية وإدراك لقيمة المسئولية، كمقدمة أولية لهذه المواجهة .

وجاءت أهمية المسئولية الاجتماعية من الناحية التأصيلية ،من حيث بيان ماهيتها ودلالاتها، والأبعاد التى تقوم عليها، والأهداف التى يمكن تحقيقها من ترسيخ وتأصيل هذه المسئولية ، وكذلك الخصائص والسمات الأساسية للمسئولية الراشدة، وموقع هذا وذاك فى علاقة المسئولية بالولاء والانتماء.

وللمسئولية الاجتماعية عناصر ثلاثة متكاملة مترابطة وهى الاهتمام –الفهم – المشاركة . ونتناولها فيما يلى:-

الاهتمام:

ويقصد به الارتباط العاطفي من جانب الفرد للجماعة التى ينتمي اليها هذا الارتباط الذي يساعد على استمرار الجماعة وتماسكها وتحقيق أهدافها والانتقال مع الجماعة اى الفرد مساير انفعاليا للجماعة وثانيها الانفعال بالجماعة اى التعاطف مع الجماعة والتوحد مع الجماعة اى يشعر العضو انه والجماعة شئ واحد اى يشعر بوحدة مسيرة ووجوده مع الجماعة ورابعها تعقل الجماعة ويعنى التأثير بالعقل اى تصبح الجماعة داخل الفرد فكريا اى تتطبع الجماعة فى فكر الفرد وتصوره العقلي والاهتمام المتزن الذي يقوم على منهج تفكيري مخطط(٦٨).

الفهم:

وهو مدى الوعي او الإدراك الذي يتمتع به الفرد وينقسم إلى فهم الفرد للجماعة من حيث نظمها وعادتها وقيمتها ووضعها الثقافي وماضيها وحاضرها وتصور مستقبلها وفهم الفرد للأهمية

الاجتماعية لسلوكه وتأثيره على الجماعة بمعنى فهم المغزى الاجتماعي لأفعاله أي يدرك آثار أفعاله وقراراته على الجماعة اى يفهم القيم الاجتماعية فعل او تصرف يصدر عنه(٦٩).

وتعتبر المشاركة عنصرا حيويا من عناصر المسئولية الاجتماعية ومطلبا هاما فى تنميتها وهذا يتطلب المساهمة فى إعداد الأفراد لتحمل المسئولية وما يسند إليهم من ادوار والقيام بها بشكل مناسب وهذا يتطلب الاهتمام على المستويات الفردية والجماعية والمجتمعية من اجل تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم .

وتعتبر المسئولية الاجتماعية هى احد واجبات الولاء والانتماء الصالحة والتى يجب على الفرد ان يسعى جاهدا لتحمل المسئولية تجاه ما يسند اليه من أعمال باعتباره مواطن عليه واجبات وله حقوق وليس الأساس فى المسئولية الاجتماعية وإنما الأهم من ذلك هو حرصه على تنميتها بشكل يساعد على حصوله على حقوقه التى شرعها له القانون وذلك فى ضوء ما عليه من واجبات .

ومن هنا فيجب ان تولى اهتماما بالغ الأهمية للمسئولية الاجتماعية وتنميتها بشكل يساعد الأفراد على أداء الأدوار التى تسند إليهم بشكل مناسب وتنمية المسئولية الاجتماعية هى تنمية الجانب الخلقي والاجتماعي للشخصية اى ان تنمية المسئولية الاجتماعية هى جزء من تنمية الشخصية فى جوانبها المتعددة وأيضا تعتبر تنميتها حاجة اجتماعية بقدر ماهى حاجة فردية تتمثل الحاجة الاجتماعية فى ان المجتمع بكافة مؤسساته فى حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا كما انها حاجة فردية تتمثل فى ان الفرد تتفتح شخصيته وتتكامل وترتبط بالجماعة التى تنتمي اليها بوعى واهتمام وفهم(٧٠).

قيم الانتماء:

١. قيمة المساواة :

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم . والعمل . والجنسية . والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء . واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفي الحكومة بما في هذا اللجوء إلى القضاء . والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله. والحصول على المعلومات التي تساعد على هذا [٧١].

٢. قيمة الحرية :

التي تنعكس في العديد من الحقوق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية . وحرية التنقل داخل الوطن وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة حتى لو كان هذا الاحتجاج موجها ضد الحكومة . وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي [٧٢].

٣. قيمة المشاركة :

التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسئولين لتغير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها . وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والاضطراب كما ينظمها القانون . والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

أشكال المشاركة:

١- **المشاركة الحرة أو الاختيارية:** وهي القاعدة في الديمقراطيات الليبرالية حيث يستطيع الأفراد أن يختاروا ما إذا كان سيشاركون أو لا وكيفية مشاركتهم.

٢- **المشاركة لصالح النظام أو المقيدة للنظام :** وهذا النوع يميز الدول الشيوعية التي لم تخضع للإصلاح ووظيفتها الرئيسية حشد الناس خلف النظام في محاولة لتقوية السلطة.

٣- **المشاركة كوسيلة استخدام شخصي:** أما في العالم الثالث فإن الشكل التقليدي للمشاركة هو علاقة السيد التابع ، حيث يقدم الأشخاص ذوي المكانة المنخفضة دعمها السياسي للسادة

(أصحاب الأعمال– الرؤساء – القادة المدنيين ... الخ) وذلك في مقابل نوع من المجاملة، وهذه المجاملات قد تتضمن الوعد بالحصول على عمل أو بعض المزايا [٧٣].

ويتوقف المدى الذي يشترك به المواطن في العمل السياسي على اهتمامات المواطن بالدرجة الأولى ، وعلى المناخ السياسي فكريا ومادياً واجتماعياً الذي يسود في المجتمع . ففي المجتمعات الغربية تعتبر المشاركة السياسية واجبا مدنيا على المواطنين . وكلما زادت المشاركة السياسية كلما كان ذلك دليلاً على صحة المناخ السياسي وسلامته . فضلا عن أن المشاركة تعتبر أفضل وسيلة لحماية المصالح الفردية [٧٤].

مقومات الانتماء:

١. **الجنس والعرقية:** لاشك أنه منذ فجر التاريخ فإن سكان مصر كانوا يتميزون في ملامحهم بتوافر مجموعة من الصفات الجسدية والجنسية والملامح المميزة والتي تعطيهم طابعاً مميزاً[٧٥].
٢. **الوحدة :** كانت الوحدة بين شطري الوادي أملاً منذ فجر التاريخ وجرت عده محاولات للوحدة لذلك كان ملوك الدلتا هم أول من فكر في اتحاد مصر تحت سيطرة حاكم واحد وتم توحيد مصر في إطار هذه المحاولة.
٣. **الدين :** كان الدين كاملاً منذ فجر التاريخ عند قدماء المصريين، فقد امنوا بوجود اله، وامنوا بالبعث، وأمنوا أن الفرعون هو ظل الله في الأرض ، وأن الكاهن الأكبر، والرئيس الأعظم لدين الدولة الرسمي، حيث إن أيمان المسلمين بالحساب بعد البعث فقد يكون هذا من العوامل التي وحدت بين المصريين وعمقت مشاعر الانتماء لديهم[٧٦].
٤. **الإحساس المشترك بالخطر:** كان موقع مصر الاستراتيجي مطمعاً للغزاة وللمغامرين الذين كان يعتبرون أرضها الغنية و موقعها الجغرافي الفريد ومناخها مغنماً، وكان إحساس مصر إحساس بالخطر الخارجي عاملاً لتوحيد الشعب و تضامنه.
٥. **اللغة:** فلم **تتغير** اللغة في مصر بطريقة مباشرة من المصرية القديمة مرة ومرة من القبطية إلي العربية إلي عونه ما شاملا للشعب[٧٧].

مستويات الشعور بالانتماء:

- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة علي مر العصور(٧٨).
- شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبلية بمستقبلها وانعكاس ما نصيبها علي نفسه ، وكل ما يصيبه عليها.
- شعور الفرد بالرباط المشتركة بينة وبين بقية إفراد الجماعة كالدم والجوار والمواطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها(٧٩).
- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه حركة واحده ومعني ذلك أن مصطلح الولاء والانتماء يستوجب وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطن وأنها تقوم علي الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد ، كما تستلزم الولاء والانتماء الفاعلية وتؤخر صفات أساسية في المواطن تجعله منه شخصية مؤثره في الحياة العامة ، والتأثير في الحياة العامة والقدرة علي المشاركة في التشريع واتخاذ القرارات(٨٠).

الاتجاهات المعاصرة لتعزيز الولاء والانتماء:

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت سريعة عملية التغير أمراً حتمياً في معظم دول العالم ، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع، ومنها العربية والإسلامية التي تخشي أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتصارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلي التأثير علي قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية (٨١).

ومصر أحدي هذه المجتمعات التي مرت بالتغيرات السريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر علي تماسك المجتمع واستقراره ، ولذلك تستعين الدولة، كغيرها من الدول ، بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية ، حيث يقوم علي إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل، كذلك المحافظة علي القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية ، والمفهوم الحديث للمواطنة يعتمد علي الاتفاق الجماعي القائم علي أساس التفاهم من أجل تحقيق ضمان الحقوق الفردية والجماعية، كما أن الولاء والانتماء في الأساس شعور وجداني بالارتباط بالأرض وبأفراد المجتمع الآخرين الساكنين علي الأرض ، وهي لا تناقض مع الإسلام لأن الولاء والانتماء عبارة عن رابطة بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معين أي جغرافية محددة، والعلاقة الدينية تعزز الولاء والانتماء (٨٢).

وبناء علي ما تقدم ، فأنه ليس من العسير إذ أن تتبين أن مجرد وجود مبادئ سياسية مشتركة بين أفراد المجتمع لا يعد كافياً لتحقيق الوحدة الوطنية وصونها. إن مجرد اشترك جماعتين من الناس في مبادئ العدالة والحرية والمساواة وما سواها، لا يشكل مبرراً قوياً أو سبباً كافياً لبقائهم معاً بدلا من انقسامهم وانفصالهم إلي كيانين مستقلين ، فالوحدة الوطنية إذن لا تقوم علي أساس من الولاء المشترك للمبادئ السياسية للدولة فحسب ، وإنما تتطلب قبل ذلك وبعده أن يكون لدي أبناء المجتمع (مشاعر العضوية) ، وأن تكون هذه المشاعر عامة ومشتركة بين الجميع ، الأمر الذي يقضي ضرورة أن يكون لدي أبناء المجتمع)مشاعر الانتماء) للمواطن الواحد الموحد ، وأن يكون لديهم رغبة (أصلية) ومشتركة لأن يستمروا في العيش معاً إن الوحدة الوطنية – ببساطة ويسر– تحتم علي كل مواطن أن ينظر إلي الأخر بحسبانه (واحداً) معاً منا، ومن ثم تتبلور صيغة جديدة (للهوية الوطنية المشتركة) والتي بمقتضاها يشعر المواطنون علي اختلاف ثقافاتهم و أجناسهم وأديانهم ومذاهبهم أنهم (أعضاء) في وطن واحد ، وأنهم مصدراً للمتميز والغني الثقافي والحضاري ، وعليه فإن سيادة مشاعر الهوية الوطنية المشتركة سوف يؤدي حتماً إلي تدعيم وتقوية علاقات الثقة والتضامن التي يحتاج إليها المواطنون لاضطلاع بأدوارهم ومسئوليتهم(٨٣).

إن الحاجة إلي بناء وترسيخ هذه الهوية الوطنية المشتركة يتطلب من المجتمع قواسم مشتركة من التاريخ واللغة، الأمر الذي يتعين أن تكون عليه لغة التعليم في المدارس(٨٤)

تؤكد الأدبيات أن الحاجة إلي بناء وترسيخ هوية وطنية مشتركة يحتم علي الدولة أن تعتمد لغة موحدة للتعليم ، وأن تفرض هذه اللغة علي جميع أبناء الوطن ، بالطبع فإن مثل هذه السياسة سوف تلقي اعتراضا ورفضاً بل ومقاومة كما هو حاصل بالفعل من قبل الجماعات الانفصالية التي أشرنا إليها سلفاً في هذا السياق واعتماداً علي بعض المفاهيم والحقائق في ميدان العلوم السياسة يمكن النظر علي الدول التي تعاني من مشكلات الجماعات الانفصالية بحسبانها دولاً متعددة القوميات (وليست دولاً قومية) ، وعليه فإن فرض لغة موحدة للتعليم المدرسي علي تلك الأقليات من شأنه أن يضعف الوحدة الوطنية بأكثر مما يدعمها ويرسخها.

ولعل هذا هو ما يفسر الرأي المستقر في أدبيات الفكر السياسي بأن صيغة الفيدرالية هي أنسب الصيغ لمثل تلك الدول متعدده القوميات ، بحيث يكون لكل قومية منها سلطة الحكم الذاتي ، ومن تنتسب إلي تاريخها الذي تفخر به ، وإلي لغتها القومية التي تعتز بها(٨٥).

خصائص الانتماء:

١- القدرة على التفكير الواقعي :

ويقصد بذلك أن التفكير يقوم على أساس من المعرفة العلمية التي تقتضي الحقائق وتدرك الأسباب لكل عمل .

٢- الإيمان بالأهداف العامة المشتركة :

لا يمكن لمجتمع أن ينمو إذا لم يعمل المواطنون على تحقيق أهدافه العامة والمشتركة والإيمان بها وبذل الجهد في تحقيقها يعتبر هو اتجاه نفسي ينمو عن طريق الانتماء للجماعات.

٣- الميل إلى التعامل مع الغير :

أيضاً يعتبر من الاتجاهات النفسية التي تنمو مع الإنسان في حياته وعمله وتهدف إليها الطريقة من خلال تعاملها مع أعضاء الجماعات حتى يتمكن العضو من العيش بفكر وممارسة تعاونية مع باقي أعضاء الجماعات .

٤- القدرة على القيادة والتابعية :

طبيعة الحياة الإنسانية تضع الفرد قائد في بعض المواقف وتابع في مواقف أخرى.

٥- تقدير المسئولية وتحملها :

وتهدف الطريقة إلى اكتساب الفرد هذه الصفة من خلال التدريب بما يتفق مع قدراته وإمكانياته في المرحلة السنية التي يجتازها في الجماعة التي ينتمي إليها.[٨٦]

٦- احترام العمل :

العمل ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ويقوم على العمل على الإنتاج، واحترام العمل والإقبال عليه.

أبعاد الانتماء :

يعد مفهوم الانتماء مفهوماً مركباً يتضمن العديد من الأبعاد والتي أهمها:

١. **الهوية Identity** : يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية ، وهي في المقابل دليل على وجوده ، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.

٢. **الولاء Loyalty** : الولاء جوهر الالتزام، يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، ومع أنه

الأساس القوي الذي يدعم الهوية، إلا أنه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة مسئولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء، بهدف الحماية الكلية.

٣. **الالتزام Obligation:** حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية ، وهنا تؤكد الجماعية على الانسجام والتناغم والإجماع ، ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والإذعان كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع [٨٧]

٤. **التواد :** ويعني الحاجة إلى الانضمام أو العشرة Affiliation، وهو– التواد– من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصداقات [٨٨] ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة ، وينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته ، وكذلك مكانة جماعته بين الجماعات الأخرى ، ويدفعه إلى العمل للحفاظ على الجماعة وحمايتها لاستمرار بقائها وتطورها ، كما يشعره بفخر الانتساب إليها[٨٩].

٥. **الديمقراطية :** هي أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر :

أ – تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية ، وتكافؤ الفرص ، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام ، وتنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

ب– شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير ، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب ، و قناعته بأن يكون الانتخاب وسيلة اختيار القيادات ، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين ، والتعاون مع الغير في وضع الأهداف و المخططات التنفيذية وتقسيم العمل وتوزيعه ومتابعته وهي بذلك تمنع الديكتاتورية، وترحب بالمعارض ، مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع .

ج– إتباع الأسلوب العلمي في التفكير [٩٠].

في ضوء ما سبق ذكره من أراء متعددة حول الانتماء وجماعة الانتماء، يمكن استخلاص عدة خصائص ، كمؤشرات لديناميكية العلاقة الجدلية بين الانتماء وجماعة الانتماء أهمها :

١- الانتماء مفهوم نفسي ، اجتماعي ، فلسفي ، وهو نتاج العملية الجدلية التبادلية بين الفرد والمجتمع أو الجماعة التي يفضلها المنتمي .

٢- باعتبار الانتماء ذا طبيعة نفسية اجتماعية ، فإن وجود المجتمع أو الجماعة هام جداً كعالم ينتمي إليه الفرد ، حيث يعبر عن الانتماء بالحاجة إلى التجمع والرغبة في أن يكون الفرد مرتبطاً أو يكون في حضور الآخرين ، وتبدو هذه الحاجة وكأنها عامة بين أفراد البشر يفضل أن تكون جماعة الانتماء بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى لتكون مصدر فخر واعتزاز للفرد ، وأن يكون الفرد العضو في جماعة الانتماء في حالة توافق متبادل معها ليتم التفاعل الإيجابي بينهم[٩١].

نظريات الانتماء:

تتعدد الاتجاهات ووجهات النظر والرؤى والنظريات التي تفسر الانتماء في ضوء منطلقات اجتماعية وفلسفية ونفسية كل حسب اتجاه ومن اهم النظريات المفسرة للانتماء ما يلي:

١. نظرية الصراع :

تعتمد هذه النظرية على تفسير الواقع من خلال المجتمع وتعتبر العامل الاقتصادي هو المحدد الرئيسي لطبيعة هذا الصراع واتجاهه ومن ثم المحدد لانتماء الفرد وحيث يرتبط وجود الطبقات بمراحل تاريخيه من تطور الإنتاج عليه ينتج الانتماء من خلال الصراع الطبقي بين البروليتاريا والطبقة البرجوازية أي بين الطبقة العاملة والطبقة المالكة وذلك بحل الصراع بين الطبقتين عن طريق الحرية التي يجب أن تنالها الطبقة العاملة ويتحقق من خلال التفوق على الطبقة المالكة وفي ظل هذا الصراع وتزعزع الاستقرار مع شعور الأفراد بعدم المساواة وتظهر حالات الانتماء داخل المجتمع لان الانتماء الناجح عند سيطرة الطبقة المالكة يكون انتماء زائف، وذلك لأهميتها على أجهزة الدولة المؤثرة على وعي الأفراد وضبط السلوك فتسعى نحو تزييف الوعي حتى تضمن ولاء الأفراد له.

٢. نظرية التوازن :

تهدف إلى تفسير الواقع من خلال تجاهل الصراع الذي يهدد استقرار المجتمع وتسعى نحو تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي باعتباره الدعامة الحقيقة لتشكيل انتماء الفرد فحينما يرتكز أفراد المجتمع على أسس واحدة ومعطيات مشتركة تتأكد وحدتهم وهنا تبرز المعايير التي تقوي بناء المجتمع واستقراره ومن ثم يتحقق الانتماء وعندما يتشتت أفراد المجتمع وتفوض المعايير يضمحل الاستقرار في المجتمع ويصل إلى مرحلة اللامعيارية أي انعدام المعايير وهنا يفقد الفرد انتمائه أي ان الانتماء يتحقق هنا من خلال التوازن في المجتمع فالتوازن جوهر طبيعة المجتمع

الذي ينتج من خلال تمثله لقيم ومعايير مشتركة داخل المجتمع والمعايير المشتركة تعد شرطاً أساسياً للحفاظ على التوازن الاجتماعي واستمراره وإشباع الحاجات[٩٢].

الخدمة الاجتماعية ودعم الانتماء لدى الشباب:

الخدمة الاجتماعية كغيرها من المهن الأخرى تعمل على استثمار قدرات الأفراد وتعمل على مساعدتهم في وقت الأزمات أو قبل وقوعها والخدمة الاجتماعية لما لديها من آليات ووسائل وأدوات وطرق مهنية مختلفة وبصفة خاصة طريقة العمل مع الجماعات ترتكز على فلسفة عمل من خلالها تؤمن للاختلاف الإنسان وقدراته وإنسانيته وآدميته التي يجب الحفاظ عليها والتي يجب أن تعمل مع هذا الإنسان من خلالها والحفاظ على كرامته وإنسانيته ولذا تعمل طريقة العمل مع الجماعات على تحقيق أهداف اجتماعية من خلالها يحاول الوصول إلى تحقيق المواصفات والخصائص المرتبطة بالولاء والانتماء الصالحة وذلك عن طريق تهيئة التجارب الاجتماعية للأفراد في الجماعات المختلفة التي ينتمون إليها بحيث يكتسبون خلال هذه التجارب الخصائص التي تجعل منهم مواطنين صالحين وبالتالي توفر لهم القدرات التي تمكنهم من أداء أدوارهم في المجتمع. [٩٣]

وفي هذا المعنى يمكننا القول بأن أخصائي تنظيم المجتمع لابد أن يكون مدركاً تماماً لما يتطلبه المجتمع من المواطنين وما يتصفون به من صفات وخصائص بحيث يتمكن هؤلاء من القيام بأدوارهم في التنمية وسوف نتعرض لأهم خصائص الولاء والانتماء الصالحة.

تاسعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

١. **نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تستهدف وصف وتحليل إسهامات مراكز الشباب في تعزيز الانتماء لدى الشباب وفنيات الممارسة المهنية وكذلك معرفة أهم العوامل المؤثرة سواء كانت ميسرة مدعمة أو معوقة.

٢. **المنهج المستخدم:** استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة على الشباب الذين تنطبق عليهم عينة الدراسة في مراكز الشباب.

٣. **أدوات الدراسة:** صمم الباحث استمارة استبيان للحصول على عينة الدراسة وتم اختبار صدق محتواها بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وتم تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض العبارات وإلغاء بعض العبارات حتى وصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٨٥% وقام الباحث بتحديد مجموعة من الأبعاد ترتبط بأهداف الدراسة وفنيات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع. **وقد احتوت الاستمارة على المحاور التالية:**

المحور الأول: البيانات الأولية وتشمل (النوع- السن- الموطن الأصلي-الحالة التعليمية).

المحور الثاني: يتمثل في رأي المبحوثين حول وصف وتحليل إسهامات مراكز الشباب فى تعزيز الانتماء لدى الشباب.

المحور الثالث: يتمثل في رأي المبحوثين حول أهم فنيات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع للمساهمة في تعزيز الانتماء لدى الشباب.

المحور الرابع: رأي المبحوثين في أهم العوامل المدعمة والمعوقة لإسهامات مراكز الشباب في وتعزيز الانتماء لدى الشباب.

المحور الخامس: رأي المبحوثين في المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من إسهامات مراكز الشباب في تعزيز الانتماء لدى الشباب.

٤. مجالات الدراسة:

أ. **المجال المكاني:** بعض مراكز الشباب بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة البحيرة وبيانها كالتالي :-

م	مركز الشباب	العينة
١	مركز شباب مدينة دمنهور	٤٦
٢	مركز شباب مدينة حوش عيسي	٤١
٣	مركز شباب مدينة الدلنجات	٣٤
٤	مركز شباب قرية أبوالشقاف	٢٥
٥	مركز شباب قرية الكوم الأخضر	٣٤
٦	مركز شباب قرية الحجناية	٣٥
المجموع		**٢١٥**

ب. المجال البشري : بلغ عدد مفردات عينة الدراسة (٢١٥) مفردة من الشباب وقد تم اختيارهم وفقا للمبررات التالية: ممن تنطبق عليهم شروط العينة وهى :

١- ألا يقل سن العضو عن (١٨) عام ولا يزيد عن ٤٠ عام .

٢- أن يكون مر على عضويته بالمركز أكثر من عام .

٣- من الشباب المتعلم وغير المتعلم.

٤- من الذكور والاناث.

ج- المجال الزمني : استغرقت الدراسة الميدانية والتي بدأت في ٥ / ٢ /٢٠١٨م وانتهت ٤ / ٦ / ٢٠١٨.

تاسعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

(١)- وصف وتحليل الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة :

جدول رقم (١)

يوضح الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة ن=٢١٥

م	المتغير	الاستجابات	ك	%	الترتيب
١	النوع	ذكر	١١٦	%٥٣,٩	١
		أنثى	٩٩	%٤٦,١	٢
٢	السن	من ١٨ سنه –	٤٥	%٢٠	٣
		من ٢٣ سنه –	٨٥	%٣٩,٥	١
		من ٢٨ سنه –	٦٠	%٢٧,٩	٢
		من ٣٣ سنه فأكثر	٢٥	%١١,٦	٤
٣	محل الاقامة	حضري	١٢٠	%٥٥,٨	١
		ريفي	٩٥	%٤٤,٢	٢
٤	الحالة التعليمية	طالب	٦٨	%٣١,٦	٢
		مؤهل متوسط	٥٧	%٢٦,٥	٣
		مؤهل عال	٩٠	%٤١,٩	١

يتضح من نتائج الجدول السابق والذى يوضح خصائص مجتمع الدراسة من الشباب أن : عدد الشباب الذكور أكثر من عدد الشابات الإناث حيث بلغت نسبة الذكور ٥٣,٩% بينما بلغت نسبة الإناث ٤٦,١% ، وربما يفسر ذلك باقبال الشباب الذكور على ممارسة الهوايات والأنشطة داخل المركز أمثر من الفتيات ، وقد يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد المجتمعية التى تحد من دور الفتيات فى المؤسسات الشبابية حيث أن معظم المراكز عينة الدراسة تقع فى بيئات ريفية .

وفيما يتعلق بالسن يتضح أن أكثر فئة من عينة الدراسة تقع في الفئة من ٢٣– لأقل من ٢٨ سنة بنسبة ٣٩,٥% يليها الفئة العمرية من ٢٨ – لأقل من ٣٣ سنة بنسبة ٢٧,٩% وجاء الترتيب الثالث الفئة العمرية من ١٨ – لأقل من ٢٣ سنة بنسبة ٢٠% ، وفى المرتبة الأخيرة الفئة من ١٨ – لأقل من ٢٣ سنة بنسبة ١١.٦ % ، وربما يفسر ذلك بأن الشباب

الأكثر مشاركة بالمراكز من هم فى سن التعليم الجامعى والخريجين حديثاً ، وربما يرجع ذلك إلى وجود وقت فراغ لدى تلك الفئات للتواجد بشكل كبير بمراكز الشباب .

بالنسبة لمحل الاقامة فقد أظهرت النتائج أن غالبية عينة الدراسة من الحضر حيث بلغت نسبتهم ٥٥,٨% ، يلى ذلك الريفى بنسبة ٤٤.٢% ، وربما يفسر ذلك بكبر حجم العضوية بمراكز شباب المدن عنها فى الريف ، وذلك منطقى نظراً لتميز المدن بالكثافة السكانية العالية عنها فى القرى .

وبالنسبة للحالة التعليمية فقد أوضحت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة من الحاصلين على المؤهلات العليا بنسبة ٤١,٩% من المبحوثين يليها فئة الطلاب بنسبة ٣١,٦% وجاءت في المرتبة الثالثة من الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة ٢٦,٥% ، وربما يفسر ذلك بوعى الشباب الحاصل على مؤهلات عليا بأهمية المشاركة بالعضوية فى مراكز الشباب وذلك يدل على أن هذه الفئة من الشباب قد تكون أكثر وعياً بدور مراكز الشباب فى المجتمع عن الفئات الأخرى من الشباب .

(٢)- وصف وتحليل إسهامات مراكز الشباب فى تعزيز الانتماء لدى الشباب :

جدول رقم (٢)

يوضح استجابات مجتمع الدراسة حول مفهوم الانتماء ن=٢١٥

م	المقصود بالانتماء من وجهة نظر الشباب	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	حاجة ضرورية لتحقيق التماسك بين أفراد المجتمع	١١٦	٥٣,٩	٧٥	٣٤,٩	٢٤	١١,٢	٥٢٢	٢,٤٣	٨٠,٩	٢
٢	الإحساس بالهوية الوطنية	٩٩	٤٧	٨٧	٤٠,٥	٢٩	١٣,٥	٥٠٠	٢,٣٣	٧٧,٧	٥
٣	خضوع الفرد لسلطة ما	٩١	٤٦,١	١٠٢	٤٧,٤	٢٢	١٠,٢	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٣	٧
٤	إخلاص الإنسان لقضية معينة،	١٠٠	٤٦,٥	٨٦	٤٠	٢٩	١٣,٥	٥٠١	٢,٣٣	٧٧,٧	٦
٥	العمل على حماية المكتسبات التي بنيت بعرق	١١٩	٥٥,٤	٦٨	٣١,٦	٢٨	١٣	٥٢١	٢,٤٣	٨٠,٩	٣
٦	التكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد	١٣٨	٦٤,٢	٦١	٢٨,٤	١٦	٧,٤	٥٥٢	٢,٥٧	٨٥,٧	١
٧	الوحدة الوطنية والعمل على إبرازها	١٠٧	٥١	٨١	٣٧,٧	٢٧	١٢,٦	٥١٠	٢,٣٧	٧٦,٧	٩
٨	الاعتزاز والفخر بالانتماء للوطن ولجميع مؤسساته	٩٧	٤٩,٨	٩٣	٤٣,٣	٢٥	١١,٦	٥٠٢	٢,٣٤	٧٨	٤
٩	العمل الجاد من اجل تحقيق المصلحة لأبناء هذا الوطن	١١٠	٥١,٢	٩٦	٤٤,٧	٩	٤,١	٥٣١	٢,٤٧	٨٢,٣	٨

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح رأي الشباب حول مفهوم والانتماء

حيث جاءت العبارات كالتالي: أن الانتماء نوع من التكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد بمتوسط وزن مرجح ٢,٥٧ ويليها عبارة أنها حاجة ضرورية لتحقيق التماسك بين أفراد المجتمع بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٢ ثم يليها العمل على حماية المنجزات والمكتسبات التي بنيت بعرق بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٢ يليها الإعزاز والفخر والانتماء للوطن ولجميع مؤسساته بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٤ بينما جاء في الترتيب الأخير الوحدة الوطنية والعمل على إبرازها بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٧.

وبتحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن الانتماء هي نوع من التكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد فالولاء والانتماء يعني الانتساب للوطن فكراً ومشاعر ووجدان والتضحية من اجله وكذلك المشاركة في المجتمع وينبع الانتماء داخل الفرد كنتيجة للوعي بقضايا المجتمع والالتزام بها والحرص على المصلحة العامة للمجتمع والتخطيط السليم لتنمية المجتمعات من خلال قاعدة عريضة صادقة من المعلومات الحقيقية الصادقة الأكثر دقة ومنها مراكز المعلومات في المجتمع.

جدول (٣)

يوضح استجابات مجتمع الدراسة حول الاتجاه الايجابي نحو أفراد المجتمع ن=٢١٥

م	الاتجاه الايجابي نحو أفراد المجتمع	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الحرية والعدالة الاجتماعية	٨٩	٤١,٤	٧٠	٣٢,٦	٥٦	٢٦,١	٤٦٣	٢,١٥	٧١,٧	٥
٢	تعزيز الكرامة الإنسانية	٧١	٣٣	٧٨	٣٦,٣	٦٦	٣٠,٧	٤٣٥	٢,٠٢	٧٣,٣	٧
٣	الاحترام المتبادل بين الناس	٨٢	٣٨,١	٦٨	٣١,٦	٦٥	٣٠,٢	٤٤٧	٢,١	٧٠	٨
٤	مشاركة الأفراد في صنع واتخاذ القرارات وإجراءاتها	٩٨	٤٥,٦	٩٥	٤٤,٢	٢٢	١٠,٢	٥٠٦	٢,٣٥	٧٨,٣	٢
٥	تطبيق مبدأ الديمقراطية	٨٠	٣٧,٢	٦٦	٣٠,٧	٦٩	٣٢,١	٤٤١	٢,١	٧٠	١٠
٦	امتلاك المعارف الصحيحة عن المجتمع	٨٨	٤١	٨٦	٤٠	٣٧	١٧,٢	٤٧٣	٢,٢	٧٣,٣	١
٧	الوعي بالحقوق والواجبات	٩٣	٤٣,٣	٤٩	٢٢,٨	٧٣	٣٤	٤٥٠	٢,١	٧٠	٩
٨	المساهمة في بناء المجتمع وتقدمه	٩٢	٤٢,٧	٨٨	٤١	٣٥	١٦,٣	٤٨٧	٢,٢٦	٧٥,٣	٣
٩	امتلاك المهارات للمشاركة في الحياة السياسية	٨٠	٣٧,٢	٨٥	٣٩,٥	٥٠	٢٣,٣	٤٦٠	٢,١٤	٧١,٣	٦
١٠	احترام حقوق الإنسان	١٠٢	٤٧,٥	٤٨	٢١,٣	٦٥	٣٠,٢	٤٦٧	٢,١٧	٧٢,٣	٤

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح الاتجاه الايجابى نحو المجتمع من وجهة نظر المبحوثين حيث جاءت كالتالي: امتلاك المعارف الصحيحة عن المجتمع

ومشكلاته وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٢ بينما جاءت عبارة مشاركة الأفراد في صنع واتخاذ القرار بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٥ بينما جاءت عبارة المساهمة في بناء المجتمع بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٦ واحترام حقوق الإنسان بمتوسط وزن مرجح ٢,١٧ وعبارة تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية بمتوسط وزن مرجح ٢,١٥ بينما جاءت في الترتيب الأخير عبارة الوعي بالحقوق والواجبات بمتوسط وزن مرجح ٢,١ وعبارة تطبيق الديمقراطية بمتوسط وزن مرجح ٢,١.

وبتحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن أهم أهداف الانتماء هي امتلاك المعارف الصحيحة عن مشكلات المجتمع واحتياجاته حيث تهدف الولاء والانتماء إلى تنمية وتعميق الشخصية والنهوض بالفرد والشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية ومن ثم ضرورة مشاركة المواطنين في الشأن العام يشاركون بالرأي والصوت الانتخابي وممارسة المنصب السياسي ولذلك فان الفرد يلزمه لتحقيق الولاء والانتماء الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه ويلزمه الشعور بهوية ذاتية ناجحة والقدرة على الدافعية على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وتجاه مجتمعه الذي يعيش فيه.

فالفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه ويتمتع بحقوقه الأساسية مثل حقوق المواطنين في تطبيق شريعة الله والحكم بما أنزل في وحيه والنصح لجميع أفراد الرعية وحفظ الممتلكات العامة والمنافع المشتركة من التدمير أو الإتلاف ومن ثم الإسهام في بناء وتنمية المجتمع.

جدول (٤)

يوضح قيم الانتماء من وجهة نظر الشباب ن=٢١٥

م	قيم الانتماء من وجهة نظر الشباب	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	**قيمة المساواة**										
أ	الحق في التعليم والعمل والجنسية	١٠٥	٤٨,٨	٨٤	٣٩,١	٢٦	١٢,١	٥٠٩	٢,٣٦	٧٨,٩	٢
ب	المعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء	١٠٢	٤٧,٤	٨١	٣٧,٧	٣٢	١٤,٩	٥٠٠	٢,٣٣	٧٧,٥	٣
ج	مشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم وتفيدها،	١١٦	٥٣,٩	٧٥	٣٤,٩	٢٤	١١,٢	٥٢٢	٢,٤٣	٨٠,٩	١
د	تطبيق الديمقراطية الصحيحة	١٠٠	٤٦,٥	٨٦	٤٠	٢٩	١٣,٥	٥٠١	٢,٣٣	٧٧,٧	٤
هـ	اللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة الفساد	٩١	٤٦,١	١٠٢	٤٧,٤	٢٢	١٠,٢	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٣	٥
و	المعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله	٨٣	٣٨,٦	٩٩	٤٦,١	٣٣	١٥,٤	٤٨٠	٢,٢٣	٧٤,٤	٦
٢	**قيمة الحرية**										
١	حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية	١٣٥	٦٢,٨	٦٩	٣٢,١	١١	٥,١	٥٥٤	٢,٥٨	٨٥,٩	١
أ	حرية التنقل داخل الوطن وخارجه،	١٠٣	٤٧,٩	٩٢	٤٢,٨	٢٠	٩,٣	٥١٣	٢,٣٩	٧٩,٥	٢
ب	حق الحديث والمناقشة مع الآخرين	١٠٤	٤٨,٤	٧٥	٣٤,٩	٣٦	١٦,٧	٤٩٨	٢,٣٢	٧٧,٢	٤
ج	حرية المشاركة في المؤتمرات	١٠١	٤٧	٩١	٤٢,٣	٢٣	١٠,٧	٥٠٨	٢,٣٦	٧٨,٨	٣
د	تأييد موقف سياسي ما أو قضية معينة	٨٤	٣٩,١	٩٧	٤٥,١	٣٤	١٥,٨	٤٨٠	٢,٢٣	٧٤,٤	٦
هـ	الشعور بالهوية الذاتية	٧٢	٣٣,٥	٧٨	٣٦,٣	٦٥	٣٠,٢	٤٣٧	٢,٠٣	٦٧,٨	٧
و	الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين	٨٨	٤٠,٩	٩٤	٤٣,٧	٣٣	١٥,٤	٤٨٥	٢,٢٦	٧٥,٢	٥
٣	**قيمة المشاركة**										

أ	تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة	١٠١	٤٧	٩٢	٤٢,٨	٢٢	١٠,٢	٥٠٩	٢,٣٧	٧٨,٩	٣
ب	ممارسة كل أساليب الاحتجاج السلمي المنظم ،	٩٢	٤٢٢	٩٩	٤٦,١	٢٤	١١,٢	٤٩٨	٢,٣٢	٧٧,٢	٤
ج	مشاركة الأفراد في صنع واتخاذ القرارات	١٠٧	٤٩,٨	٩٥	٤٤,٢	١٣	٦,١	٥٢٤	٢,٤٤	٨١,٢	٢
د	المشاركة في تحمل المسئولية الجماعية والمجتمعية	٨٧	٤٠,٥	٩٨	٤٥,٦	٣٠	١٣,٩	٤٨٧	٢,٢٧	٧٥,٥	٦
هـ	التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها	١٠٤	٤٨,٤	١٠٥	٤٨,٨	٦	٢,٨	٥٢٨	٢,٤٦	٨١,٩	١
و	الاشتراك في الأحزاب السياسية	٨٦	٤٠	١٠٨	٥٠,٢	٢١	٩,٨	٤٩٥	٢,٣٠	٧٦,٧	٥
ز	مشاركة المواطنين في الشأن العام	٨١	٣٧,٧	٩٤	٤٣,٧	٤٠	١٨,٦	٤٧١	٢,٢	٧٣,٠٢	٧
٤	**قيمة المسئولية الاجتماعية**										
أ	الوعي بالحقوق والواجبات والمسئوليات	٩٩	٤٦,١	٦٦	٣٠,٧	٣٠	١٣,٩	٤٥٩	٢,١٤	٧١,٢	٥
ب	المساهمة في بناء المجتمع وتقدمه	٩٤	٤٣,٧	١٠٢	٤٧,٤	١٩	٨,٨	٥٠٥	٢,٣٥	٧٨,٣	٣
ج	امتلاك المهارات الأساسية للمشاركة في الحياة العامة	٨٧	٤٠,٥	٨٣	٣٨,٦	٤٥	٢٠,٩	٤٧٢	٢,١٩	٧٣,٢	٧
د	واجب دفع الضرائب	١٠٥	٤٨,٩	٨٤	٣٩,١	٢٦	١٢,١	٥٠٩	٢,٣٧	٧٨,٩	٢
هـ	تأدية الخدمة العسكرية،	١١٦	٥٣,٩	٧٥	٣٤,٩	٢٤	١١,٢	٥٢٢	٢,٤٣	٨٠,٩	١
و	احترام القانون والالتزام به	٨٣	٣٨,٦	٩٩	٤٦,١	٣٣	١٥,٤	٤٨٠	٢,٢٣	٧٤,٤	٦
ز	احترام حرية وخصوصية الآخرين	٩٧	٤٥,١	٩٣	٤٣,٣	٢٥	١١,٦	٥٠٢	٢,٣٤	٧٧,٩	٤

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح أهم قيم الانتماء لدى الشباب جاءت كالتالي: قيمة المساواة وكانت عباراتها ما يلي: مشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٣ يليها الحق في التعليم والعمل والجنسية بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٦ ثم عبارة المعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٣ بينما جاءت في الترتيب الأخير المعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله.

ولتحقيق المساواة بين المواطنين لا بد من مشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وأن يتضمن ذلك حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة وعلى المجتمع ومنها توفير الحياة الكريمة والعدل والمساواة والحرية الشخصية وتقديم الرعاية الصحية وتهيئة الفرصة لأفراد الشعب للتعبير عن آرائهم والمشاركة في أمور مجتمعهم فالنهوض بالمجتمع يتضمن مشركة الناس في الجهود الهادفة لتحسين مستوى حياتهم ولا شك في أن خطط التنمية يزداد احتمال نجاحها إذا شارك الناس في تحديد أهدافها والتخطيط لها فضلا عن تنفيذها وتقويمها.

قيمة الحرية: حيث جاءت عباراتها كالتالي: حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية بمتوسط وزن مرجح ٢,٥٨ يليها حرية التنقل داخل الوطن وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٩ ثم حرية المشركة في المؤتمرات ذات الطابع الاجتماعي بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٦ بينما جاء حرية تأييد موقف سياسي ما أو قضية معينة بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٣ ثم الشعور بالهوية الذاتية بمتوسط وزن مرجح ٢,٣.

وبتحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة الحرية تشمل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية والمعتقدات لتحقيق الكرامة الإنسانية وحرية الإنسان الأساسية وصونها وحمايتها ووقف الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان في بقاع شتى العالم فلا تطوير لأوضاع الأمة السياسية والحقوقية دون صيانة الكرامة الإنسانية أفراداً أو جماعات وامتهان كرامة الإنسان وحقوقه وحرياته هي البوابة الواسعة لكل الكوارث الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية والسياسية التي تعانيها مجتمعاتنا وحرية الأفراد في المشاركة المجتمعية ومنها مشاركة المواطنين في الشأن العام يشاركون بالرأي والصوت الانتخابي وممارسة المنصب السياسي ومشاركة الفرد للآخرين في عمل ما يميله الاهتمام والفهم من أعمال من شأنها مساعدة الجماعة على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والحفاظ على استمرارها واستقرارها.

قيمة المشاركة: وكانت عباراتها كالتالي: التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها وقد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٦ تليها مشاركة الأفراد في صنع واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٤ وقد جاءت في الترتيب الثاني تليها الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة وجاءت في الترتيب الثالث بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٧ يليها ممارسة كل أساليب الاحتجاج السلمي المنظم كما ينظمه القانون بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٢ بينما جاء في الترتيب الأخير المشاركة في تحمل المسئولية الذاتية والجماعية

والمجتمعية بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٧ وأخيراً مشاركة المواطنين في الشأن العام بمتوسط وزن مرجح ٢,٢.

وبتحليل العبارات الخاصة بقيمة المشاركة يتضح أنها جاءت كالتالي التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها حيث تعبر الولاء والانتماء عن طبيعة العلاقة بين الفرد والدولة التي تعيش فيها وهي ان يحصل المواطن على حقوقه المشروعة وفي المقابل فهو ملزم بالوفاء بالواجبات اللازمة عليه تجاه الدولة وكذلك القدرة على تحمل المسئولية والمشاركة في عمليات التنمية وتطوير المجتمع وكذلك للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية ولذلك فان الفرد يلزمه لتحقيق الولاء والانتماء السوية والايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه ان يشعر الهوية الذاتية والقدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وتجاه جماعته وتجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وكذلك المسئولية العالمية وتفاعلنا مع الأرض كوحدة واحدة وشعورنا بالتضامن البشري المرتبط بالوجود الإنساني على مجتمع الأرض.

وكذلك حرية الأفراد سياسياً واجتماعياً حيث لا حرية سياسية دون الحرية الاجتماعية ولا ممارسة للديمقراطية مع غياب وعي المواطن ولا تحرر للفكر دون امتلاك ثقافة الإرادة والتمكين الاجتماعي للمواطن بما يساعدهم على اتخاذ قارات تتعلق بتحسين نوعية حياتهم.

ويعتبر مبدأ إشراك المواطنين من اهم المبادئ المتصلة بتنمية المجتمعات المحلية في الدول النامية.

قيمة المسئولية الاجتماعية:

وجاءت عباراتها كالتالي: تأدية الخدمة العسكرية وقد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٣ ويليها واجب دفع الضرائب وجاءت في الترتيب الثاني بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٧ يليها المساهمة في بناء المجتمع وجاءت في الترتيب الثالث بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٥ وجاءت عبارة احترام حرية وخصوصية الآخرين في الترتيب الرابع بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٤ بينما جاءت في الترتيب الأخير امتلاك المهارات الأساسية للمشاركة في الحياة العامة بمتوسط وزن مرجح ٢,١٩.

وبتحليل العبارات السابقة نجد أن واجب تأدية الخدمة العسكرية للسباب واجب وطني واحتل الترتيب الأول بين الشباب فهم حماة الوطن ودرعه الواقي ومستقبله.

جدول (٥)

يوضح إسهامات مراكز الشباب على المشاركة في الحياة الاجتماعية ن=٢١٥

م	العبارات	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	**إسهامات مراكز الشباب سياسياً**										
أ	مشاركة الشباب في أمور وطنهم بما يشعرهم بالانتماء إليه.	١٠٧	٤٩,٨	٥٣	٢٤,٧	٥٥	٢٥,٥	٤٨٢	٢,٢٤	٧٤,٧	٥
ب	المشاركة الكاملة في الحياة السياسية.	١٠٩	٥٠,٧	٥٨	٢٧	٤٨	٢٢,٣	٤٩١	٢,٢٨	٧٦,١	١
ج	تقدير الحرية والعدالة والمساواة.	١٠٥	٢٣,٣	٦٢	٢٨,٩	٤٨	٢٢,٣	٤٨٧	٢,٢٧	٧٥,٥	٢
د	حُسن تمثيل الخطاب السياسي.	١٠٦	٤٩,٣	٥٨	٢٧	٥١	٢٣,٧	٤٨٥	٢,٢٦	٧٥,٢	٤
هـ	وعي الفرد بالدستور والقانون.	١٠٣	٤٨	٤٩	٢٢,٨	٦٣	٢٩,٣	٤٧٠	٢,١٩	٧٢,٩	٦
و	وحدة الحركة المجتمعية مع أهداف الدولة وتقدمها.	٨٢	٣٨,١	٥٨	٢٧	٧٥	٣٤,٩	٤٣٧	٢,٠٣	٦٧,٨	٨
ز	الدفاع عن الوطن ضد أي عدو	٩٢	٤٢,٨	٨٨	٤٠,٩	٣٥	١٦,٣	٤٨٧	٢,٢٧	٧٥,٥	٣
ح	المشاركة في المشروعات القومية.	١٠٢	٤٧,٤	٦٦	٣٠,٧	٤٧	٢١,٩	٤٥٩	٢,١٤	٧١,٢	٧
٢	**اجتماعياً**										
أ	المساواة بين المواطنين	١٠٢	٤٨,٥	٤٨	٢١,٥	٦٥	٣٠	٤٦٧	٢,١٧	٧٢,٤	١
ب	إتاحة الفرصة في الترقي في السلم الوظيفي.	١٠١	٤٨	٨٠	٣٧,٥	٣٤	١٤,٥	٤٩٧	٢,٣١	٧٧,١	٢
ج	تحسين نوعية الحياة للمواطنين.	٩٣	٤٤	٤٩	٢٢	٧٣	٣٤	٤٥٠	٢,١	٦٩,٨	٨
د	مواجهة مشكلة الفقر.	١١٠	٥٣	٥٧	٢٥,٥	٤٨	٢١,٥	٤٩٢	٢,٢٨	٧٦,٣	٥
هـ	تأمين الحق في الغذاء للجميع.	١١٥	٥٥	٤٨	٢١,٥	٥٢	٢٣,٥	٤٩٣	٢,٢٩	٧٦,٤	٤
و	تمكين المواطنين للعمل أو تعليم جيد وسكن مناسب.	١١٨	٥٦	٣٨	١٦,٥	٥٩	٢٧	٤٨٩	٢,٢٧	٧٥,٨	٦
ز	الحصول على الفرص الحياتية المتاحة.	٨٠	٦٧	٦٧	٣١	٦٦	٣١	٤٤٠	٢,١	٦٨,٢	٨
ح	فعالية المشاركة والاستقرار في المجتمع.	٨٤	٣٩,٥	٦٨	٣١,٥	٣٤	١٤,٥	٤٢٢	١,٩٦	٦٥,٤	١٠
ط	العدل من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد.	٧٩	٣٧	٦٧	٣١,٥	٦٩	٣١,٥	٤٤٠	٢,١	٦٨,٢	٩
ع	الترابط الاجتماعي القوي بين	٨٩	٤٢	٥٨	٢٦,٥	٦٨	٣١,٥	٤٥١	٢,١	٦٩,٩	٧

	جزئيات المجتمع.									
غ	العدالة المدعومة بسلطة القانون.	١١٦	٥٥,٥	٤٩	٢٢	٥٠	٢٢,٥	٤٩٦	٢,٣١	٧٦,٩	٣
ف	تكافؤ الفرص أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية وغيرها.	١٢٥	٦٠	٤٨	٢١,٥	٣٢	١٣,٥	٥٠٣	٢,٣٤	٧٧,٩	١

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح رأي المبحوثين حول إسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء لديهم والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

جاءت كالتالي: إسهامات مراكز الشباب من الناحية السياسية المشاركة الكاملة في الحياة السياسية وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٨ يليها ضرورة الدفاع عن الوطن ضد أي عدو وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٧ ثم عبارة تقدير الحرية والعدالة والمساواة وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٧ بينما جاءت وعي الفرد بالدستور والقانون بمتوسط وزن مرجح ٢,١٩ يليها عبارة وحدة الحركة المجتمعية مع أهداف الدولة بمتوسط وزن مرجح ٢,٣.

وبتحليل العبارات الخاصة بإسهامات مراكز الشباب من الناحية السياسية يتضح أنها جاءت كالتالي: ضرورة المشاركة الكاملة للشباب في الحياة السياسية فالمشاركة ليست مجرد أسلوب أو منهج يهدف إلى نمو المواطنين في المجتمعات المحلية والقومية وخاصة الشباب ليصبح مواطناً صالحاً كما أنها ليست مجرد تكاليف أو أداء واجب تجاه مجتمعه ولكنها تحوي ما يفيد المجتمع من ناحية الاشتراك الفعلي في برامج ومشروعات التنمية وفي صقلهم وإكسابهم العديد من المزايا التي تعود عليهم ومنها زيادة دخولهم وتحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي إضافة إلى تحقيق كافة الاحتياجات الإنسانية إنتاجية واستهلاكية اللازمة لتطوير المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وكذلك لتحقيق العدل والمساواة وتعزيز الكرامة الإنسانية مما يسهم ذلك في بناء المجتمع وامتلاك المهارات الأساسية للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وضرورة مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم وتطبيق الديمقراطية من خلال امتلاك المعارف الصحيحة عن المجتمع ومشكلاته وقضاياه وكذلك الوعي بالحقوق والواجبات والمسئوليات.

أما بالنسبة لإسهامات مراكز الشباب من الناحية الاجتماعية فقد جاءت كالتالي: تكافؤ الفرص أمام المواطنين في المجالات المتعددة العلمية والعملية والترفيهية وغيرها وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣١ يليها إتاحة الفرص في الترقي في السلم الوظيفي وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٨ ثم عبارة مواجهة الفقر وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٧ ثم العدالة المدعومة بسلطة القانون وجاءت في الترتيب الرابع بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٦ ثم عبارة تأمين

الحق في الغذاء للجميع بينما جاءت عبارة العدل من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد بمتوسط وزن مرجح ١,٩٦ ثم يليها فعالية المشاركة والاستقرار في المجتمع .

وبتحليل العبارات السابقة والخاصة بالأدوار الاجتماعية يتضح أن عبارة تكافؤ الفرص أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والصحية والترفيهية فقد جاءت تحقيق الكرامة الإنسانية حيث تشكل حجر الزاوية في مشروع الإصلاحات والتحولات الايجابية في أي مجتمع فلا تطوير لأوضاع الأمة السياسية والحقوقية دون صيانة الكرامة الإنسانية أفراداً أو جماعات ولا تطوير لمناهج التربية والتعليم دون إعادة الاعتبار إلى الإنسان وجوداً ورأياً وحقوقاً وأن نحافظ على الإنسان كإنسان وأن تضمن الدولة له العيش والحرية والعدالة الاجتماعية وهذه هي الشرعية التي نبني عليها الجماعة الوطنية فالعدل عملية تستهدف وضع الأمور في نصابها الصحيح على أساس من قوانين وقيم وأسس ومبادئ يرتضيها أفراد المجتمع ومن ثم تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد البشرية وتنميتها باستمرار وفق سياسات متفق عليها.

(٣)- وصف وتحليل اسهامات فنيات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع للمساهمة في تعزيز الانتماء لدى الشباب :

جدول (٦)

يوضح فنيات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع وإسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء للشباب ن=٢١٥

م	العبارة	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	**الاستراتيجيات المستخدمة**										
أ	التمكين لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات سياسياً واقتصادياً.	١١٦	٥٤	٧٥	٣٤,٩	٢٤	١١,٢	٥٢٢	٢,٤٣	٨٠,٩	١
ب	إقناع المواطنين بأهمية الولاء والانتماء وخاصة الشباب.	١١٩	٥٥,٤	٦٨	٣١,٦	٢٨	١٣,٠٢	٥٢١	٢,٤٢	٨٠,٨	٢
ج	التعليم لتعزيز الولاء والانتماء.	٩٧	٤٥,١	٨٣	٣٨,٦	٢٥	١١,٦	٤٨٢	٢,٢٤	٧٤,٧	٥
د	التضامن للوصول إلى اتفاق بين المسئولين والشباب لدعم الولاء والانتماء.	١٠٧	٤٩,٨	٨١	٣٧,٧	٢٧	١٢,٦	٥١٠	٢,٣٧	٧٩,١	٣
هـ	بناء القوة لتنفيذ حملات إعلامية لتعزيز الولاء والانتماء لدى الشباب.	١٠١	٤٦,٩	٧٨	٣٦,٣	٣٦	١٦,٧	٤٩٥	٢,٣٠	٧٦,٧	٤
٢	**التكتيكات المناسبة**										
أ	التفاوض بين الأطراف المختلفة حول الولاء والانتماء.	١٠٤	٤٨,٤	٩٠	٤١,٤	٢١	٩,٨	٥١٣	٢,٣٩	٧٩,٥	٢
ب	التوفيق بين وجهات النظر المختلفة	٩٠	٤١,٩	١٠٤	٤٨,٥	٢١	٩,٨	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٤	٤
ج	الاستيعاب لتوضيح أهمية الولاء والانتماء.	١٠٢	٤٧,٤	٨١	٣٧,٦	٣٢	١٤,٩	٥٠٠	٢,٣٣	٧٧,٥	٣

د	الاتصال بالقيادات الشعبية والتنفيذية لتقريب وجهات النظر المختلفة.	٩٨	٤٥,٦	٩٥	٤٤,٢	٣٢	١٤,٩	٥١٦	٢,٤	٨٠	١
٣	**الأدوات المناسبة**										
أ	مناقشة الأمور التي تتعلق بالولاء والانتماء من خلال الاجتماعات.	١٠٥	٤٨,٨	٨٤	٣٩,١	٢٦	١٢,١	٥٠٩	٢,٣٧	٧٨,٩	١
ب	عقد مزيد من الندوات التثقيفية حول مفهوم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي.	١٠٢	٤٧,٤	٨١	٣٧,٦	٣٢	١٤,٩	٥٠٠	٢,٣٣	٧٧,٥	٣
ج	عمل بحوث لمعرفة الرأي العام حول الولاء والانتماء وأهميته.	٩٣	٤٣,٣	٧٦	٣٥,٤	٤٦	٢١,٤	٤٧٧	٢,٢٢	٧٣,٩	٤
د	تنظيم المؤتمرات والدعوات لشرح وتوضيح الولاء والانتماء لدى الشباب.	٩٤	٤٣,٧	١٠٢	٤٧,٤	١٩	٨,٨	٥٠٥	٢,٣٥	٧٨,٣	٢
٤	**الأدوار المناسبة التي يمكن أن تسهم في تنمية الانتماء لدى الشباب**										
أ	المثقف السياسي لنشر الوعي بالولاء والانتماء.	١٠٨	٥٠,٢	٨٣	٣٨,٦	٢٤	١١,٢	٥١٤	٢,٣٩	٧٩,٧	٢
ب	إمداد المواطنين بمجموعة من التوجيهات الفكرية المعتدلة.	٩٨	٤٥,٦	٨٤	٣٩,١	٣٣	١٥,٤	٤٩٥	٢,٣٠	٧٦,٧	٤
ج	المنشط السياسي من خلال تحفيز الشباب على المشاركة.	١٠٢	٤٧,٤	٩٣	٤٣,٣	٢٠	٩,٣	٥١٢	٢,٣٨	٧٩,٤	٣
د	الموجه من خلال معرفة احتياجات الشباب.	١٠٤	٤٨,٤	١٠٥	٤٨,٤	٦	٢,٨	٥٢٨	٢,٤٦	٨١,٩	١
هـ	الخبير في تزويد	٧٨	٣٦,٣	٩٥	٤٤,٢	٤٢	١٩,٥	٤٦٦	٢,١٧	٧٢,٢	٦

	القيادات بالمعلومات المطلوبة.									
و	المدرب من خلال نقل المعارف والخبرات والمهارات.	٨٦	٤٠	١٠٨	٥٠,٢	٢١	٩,٨	٤٩٥	٢,٣٠	٧٦,٧	٥
ز	الممكن أو المساعد من أجل تفعيل وتعزيز الولاء والانتماء.	٧٩	٣٦,٧	٨٩	٤١,٤	٤٧	٢١,٩	٤٦٢	٢,١٥	٧١,٦	٧

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح فنيات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في المساهمة في تنمية الانتماء لدى الشباب.

بالنسبة لأهم الاستراتيجيات المستخدمة لتنمية الانتماء للشباب هي التمكين لمشاركة الشباب فى وضع واتخاذ القرار وجاءت بمتوسط وزن مرجح٢,٤٣ يليها إستراتيجية الإقناع للمواطنين وخاصة الشباب بأهمية الانتماء وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٢ ثم التضامن للوصول الى اتفاق بين المسئولين والشباب لتعزيز الولاء والانتماء وجاء بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٧ بينما جاءت إستراتيجية بناء القوة لتنفيذ حملات إعلامية لتعزيز الولاء والانتماء للشباب بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٠ جاءت إستراتيجية التعليم لتعزيز الانتماء بمتوسط وزن مرجح٢,٢٤.

وبتحليل ذلك يتضح ان أهم الاستراتيجيات المستخدمة فى تنمية الانتماء للشباب وإستراتيجية التمكين لمشاركتهم فى صنع واتخاذ القرار سواء كان تمكين اقتصادي او تمكين اجتماعي وتمكين سياسي ومشاركة الشباب فى اتخاذ القرارات المتعلقة بهم ومن ثم حل مشكلاتهم ويتطلب ذلك تغيرا فى اتجاهات الشباب وزيادة وعيهم بالقضايا التى تهمهم والشباب قادر على المشاركة الفعالة فى المجتمع.

يليها الإقناع بالشباب بأهمية الانتماء وذلك للتوصل الى اتفاق بين الجماعات المختلفة في الرأي وان القرارات يجب ان تصدر بالإجماع يليها التضامن للوصول الى اتفاق بين المسئولين والشباب فى الترتيب الأخير ويمكن ان تتواجد مراكز القوة فى خارج البناء السياسي القانوني فقد يكون هناك آراء مختلفة بين الجماعات المختلفة فى المجتمع لا تتفق فى الرأي إلا اذا تحققت ان هذا الاتفاق فى صالحها وإستراتيجية التعليم لتعزيز الولاء والانتماء.

بينما التكتيكات المناسبة كانت كالتالي:-

التفاوض بين الأطراف المختلفة بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٩ يليها عبارة الاستيعاب او الاستقطاب لتوضيح أهمية الولاء والانتماء بمتوسط وزن مرجح٢,٣٣ بينما جاءت عبارة الاتصال بالتيارات الشعبية لتقريب وجهات النظر بمتوسط وزن مرجح ٢,٤ وبتحليل ذلك يتضح

ان التفاوض بين الأطراف المختلفة حول أهمية الولاء والانتماء لدى الشباب وذلك للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة للتوصل الى اتفاق مقبول بما يسهم فى تحقيق الصالح العام ويتحقق ذلك من خلال الاتصال بالمسئولين والاستثمار الأمثل لكافة الجهود والإمكانات المتاحة سواء كان الاتصال بالقيادات الشعبية والتنفيذية او المنظمات وبرجال الأعمال وكذلك الخبراء والمتخصصين فى المجالات المختلفة فطريقة تنظيم المجتمع احدى طرق الخدمة الاجتماعية لديها العديد من الاستراتيجيات والتكنيكات التى يمكن من خلالها تعزيز الولاء والانتماء.

أما بالنسبة للأدوات المناسبة فقد جاءت كالتالي:-

مناقشة الأمور التى تتعلق الانتماء من خلال الاجتماعات بمتوسط وزن مرجح٢,٣٧ ويليها تنظيم المؤتمرات والدعوات لشرح وتوضيح المقصود بالولاء والانتماء بمتوسط وزن مرجح٢,٣٥ يليها عقد مزيد من الندوات التثقيفية بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٣.

وبتحليل ذلك يتضح ان مناقشة الأمور التى بالانتماء أمر هام وضروري وتوضيح تعزيز الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع وهيئاته اتساقا مع المسلمة القائلة (فاقد الشئ لا يعطيه) وذلك بهدف تنمية الذات الإنسانية والمشاركة فى تحمل المسئولية المجتمعية.

أما بالنسبة للأدوار المستخدمة فقد كانت كالتالي :-

دور الموجه بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٦ يليها دور المنشط السياسي لتحفيز الشباب على المشاركة بمتوسط وزن مرجح٢,٣٨ وعبارة دور المثقف السياسي لنشر الوعي بأهمية الولاء والانتماء لدى الشباب وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٧ ودور المدرب من خلال نقل المعارف والخبرات والمهارات الى الشباب بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٠ بينما جاء فى الترتيب الأخير دور الممكن او المساعد من اجل تفعيل وتعزيز الولاء والانتماء بمتوسط وزن مرجح ٢,١٥ وبتحليل أهم الأدوار يتضح ان دور المنشط السياسي لتحفيز الشباب على المشاركة.

(٤)- وصف وتحليل العوامل المعوقة لإسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء لدى الشباب :

جدول (٧)

يوضح العوامل المعوقة لإسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء لدى الشباب ن=٢١٥

م	أهم العوامل المعوقة التي تحد من تنمية الانتماء لدى الشباب	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	معوقات سياسية										
أ	التقاعس عن تلبية نداء المجتمع وقت الأزمات.	٧١	٣٣,١	٦٥	٣٠,٢	٧٩	٣٦,٧	٤٢٢	١,٩٦	٦٥,٤	١٠

ب	التخلي عن الواجبات.	٨٠	٣٧,٢	٦٦	٣٠,٧	٦٩	٣٢,١	٤٤١	٢,١	٦٨,٤	٨
ج	عدم المساواة في الفرص.	٩٨	٤٥,٦	٨٨	٤٠,٩	٢٩	١٣,٥	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٤	٤
د	زيادة حدة التفاوت الطبقي بين المواطنين	٨٢	٣٨,١	٥٨	٢٧	٧٥	٣٤,٩	٤٣٧	٢,٠٣	٦٧,٨	٩
هـ	تعرض المجتمعات لبعض الأزمات كالحروب.	٨٣	٣٨,٦	٩٩	٤٦,١	٣٣	١٥,٤	٤٨٠	٢,٢٣	٧٤,٤	٦
و	الصراع بين التيارات الفكرية.	١٠٠	٤٦,٥	٨٦	٤٠	٢٩	١٣,٥	٥٠١	٢,٣٣	٧٧,٧	٣
ز	النزعة الفردية وغياب التعددية الحزبية.	٩٤	٤٣,٧	٩٠	٤١,٩	٣١	١٤,٤	٤٩٣	٢,٢٩	٧٦,٤	٥
ح	عدم احترام كرامة الإنسان.	٩٧	٤٥,١	٩٣	٤٣,٣	٢٥	١١,٦	٥٠٢	٢,٣٤	٧٧,٨	٢
ط	غياب المشاركة السياسية وحرية الرأي.	١٠٢	٤٧,٤	٩٦	٤٤,٧	٩	٤,٢	٥٠٧	٢,٣٦	٧٨,٦	١
ع	غياب سيادة القانون.	٨٨	٤٠,٩	٩٤	٤٣,٧	١٩	٨,٨	٤٧١	٢,١٩	٧٣,٠٢	٧
٢	**معوقات اقتصادية**										
أ	غلبة القيم المادية في المجتمع على القيم الإنسانية.	١٠١	٤٦,٩	٩١	٤٢,٣	٢٣	١٠,٧	٥٠٨	٢,٣٦	٧٨,٨	٢
ب	سيادة قيم النهم الاستهلاكي.	٩٠	٤١,٩	٨٥	٣٩,٥	٤٠	١٨,٦	٤٨٠	٢,٢٣	٧٤,٤	٤
ج	عدم توفير الحاجات الأساسية للمواطنين.	١٠٤	٤٨,٤	٧٥	٣٤,٩	٣٦	١٦,٧	٤٩٨	٢,٣٢	٧٧,٢	٣
د	انهيار الاقتصاد العام وضعفه.	٧٣	٣٣,٩	٨٢	٣٨,١	٦٠	٢٧,٩	٤٤٣	٢,١	٦٨,٧	٥
هـ	انتشار الفقر والبطالة والجهل.	١٣٥	٦٢,٨	٦٩	٣٢,١	١١	٥,١	٥٥٤	٢,٥٨	٨٥,٩	١
و	عدم تجانس المجتمع اجتماعياً وثقافياً.	٦٩	٣٢,١	٨٦	٤٠	٦٠	٢٧,٩	٤٣٩	٢,٠٤	٦٨,١	٦
٣	**معوقات اجتماعية**										
أ	الإسراف في اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى إهدار قيمة العمل.	٩٠	٤١,٩	١٠٤	٤٨,٤	٢١	٩,٨	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٤	٥
ب	انعدام الصلة بين العمل والأجر الذي يقابله	١٠٢	٤٧,٤	٨١	٣٧,٧	٣٢	١٤,٩	٥٠٠	٢,٣٣	٧٧,٥	٤
ج	سيادة القيم الفردية والسلبية واللامبالاة.	١٠٨	٥٠,٢	٨٣	٣٨,٦	٢٤	١١,٢	٥١٤	٢,٣٩	٧٩,٦	٢
د	إعلاء المصلحة الخاصة على العامة.	٨٨	٤٠,٩	٨٤	٣٩,١	٤٣	٢٠	٤٧٥	٢,٢١	٧٣,٦	٨
هـ	عدم الالتزام بالقيم والمعايير الايجابية.	٩١	٤٢,٣	١٠٦	٤٩,٣	١٨	٨,٤	٥٠٣	٢,٣٤	٧٧,٩	٣
و	الافتقاد إلى القدوة الحسنة.	٧٩	٣٦,٧	٨٩	٤١,٤	٤٧	٢١,٩	٤٦٢	٢,١١٥	٧١,٦	١٠
ز	تغلب مبدأ القوة في التعامل	٧٨	٣٦,٣	٩٥	٤٤,٢	٤٢	١٩,٥	٤٦٦	٢,١٧	٧٢,٢	٩

	مع الآخرين.									
ح	عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم والعادات.	٩٠	٤١,٩	٩٣	٤٣,٣	٣٢	١٤,٩	٤٨٨	٢,٢٧	٧٥,٧	٦
ط	التعصب الأعمى للعادات.	٨٣	٣٨,٦	٩٩	٤٦,١	٣٣	١٥,٣	٤٨٠	٢,٢٣	٧٤,٤	٧
ع	ضعف الوازع الديني وانتشار التطرف.	١١٩	٥٥,٤	٦٨	٣١,٦	٢٨	١٣	٥٢١	٢,٤٢	٨٠,٨	١
ف	الخوف من التغيير.	٥٩	٢٧,٤	٧٠	٣٢,٦	٨٦	٤٠	٤٠٣	١,٨٧	٦٢,٥	١١

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح العوامل المعوقة لإسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء لدى الشباب:-

معوقات سياسية:-

فقد جاءت عبارة غياب المشاركة السياسية وحرية الرأي بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٦ يليها مباشرة النزعة الفردية وغياب التعددية بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٤ يليها عبارة الصراع بين التيارات الفكرية العالمية بمتوسط ٢,٣٣ يليها عدم المساواة فى الفرص والحقوق بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٢ بينما جاءت عبارة تعرض المجتمعات لبعض الأزمات بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٩ يليها زيادة حدة التفاوض الطبقى بمتوسط وزن مرجح٢,١٩ وأخيراً عبارة التقاعس عن تلبية نداء المجتمع وقت الأزمات وكانت بمتوسط وزن مرجح ١,٦٩ وبتحليل العبارات الخاصة بالمعوقات السياسية يتضح ان أهم هذه المعوقات من وجهة نظر المبحوثين هى:

غياب المشاركة السياسية وحرية الرأي حتى يكون الشباب محققا لأهداف مجتمعية ينبغي ان توفر له الفرص والإمكانيات التى تساعد فى إعداده وتكوينه وتوجيهه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعلمي حتى يتمكن من تحمل مسئولياته والقيام بواجباته ومستوى معرفة الشباب بحقوق الولاء والانتماء يتطلب الحق فى المساواة أمام القانون وحق الشباب فى المشاركة السياسية وحرية الراى وحقه فى تقرير مصيره وتحقيق المساواة الاجتماعية فالانتماء تشير الى حالة الأفراد فى مجتمع حر ديمقراطي لكل أفراده حقوق متساوية باعتبار ان الأفراد مواطنين تابعين للمجتمع وتمتعون بكافة الحقوق السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهى مصدر كل الحقوق والواجبات وتهدف الولاء والانتماء إلى تنمية الشباب ليكونوا مواطنين فاعلين ومسئولين ولهم الحق فى المشاركة فى ممارسة السلطة السياسية والتصويت فى المؤسسات البرلمانية والمشاركة فيها وله حرية التصرف فى حدود القانون وله الحق في التمتع بالحماية القانونية.

وبالنسبة للمعوقات الاقتصادية فقد جاءت كالتالي :-

انتشار الفقر والبطالة وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٥٨ يليها غلبة القيم المادية فى المجتمع وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٦ يليها عدم توفير الحاجات الأساسية للمواطنين بمتوسط وزن مرج ٢,٣٢ ثم عبارة سيادة قيم النهم الاستهلاكي وجاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٣ بينما جاءت فى الترتيب الأخير انهيار الاقتصاد العام بمتوسط وزن مرجح ٢,٠٠ وبتحليل البيانات الخاصة بالمعوقات الاقتصادية يتضح ان هناك ارتباط بين درجة إشباع الاحتياجات الأساسية بمستوى المعاناة من الفقر وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفقراء فكلما ازداد حجم المعاناة انخفضت درجة إشباع تلك الاحتياجات وتبرير المؤشرات الخاصة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفقراء اما باستخدام خط الفقر القومى وهو نسبة السكان التى لا تتمكن من الحصول على احتياجاتهم الأساسية سواء من الغذاء او الاحتياجات الأخرى.

المعوقات الاجتماعية فقد جاءت العبارات كالتالي :-

ضعف الوازع الديني وانتشار التطرف الفكري بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٢ ويليها عبارة عدم الالتزام بالقيم والمعايير الايجابية وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٤ بينما عبارة انعدام الصلة بين العمل والأجر الذى يقابله قد جاءت بمتوسط مزن مرجح٢,٣٣ وقد جاءت عبارة الإسراف فى اتخاذ الإجراءات التى تؤدى الى إهدار قيمة العمل بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٢ بينما جاء فى الترتيب الأخير عبارة إعلاء المصلحة الخاصة على المصلحة العامة بمتوسط وزن مرجح ٢,٢١ يليها الافتقاد الى القدوة بمتوسط وزن مرجح ٢,١٥ وبتحليل هذه العبارات نجد ان المجتمع يواجه تحديا ثقافيا واجتماعيا غير مسبوق قائم على ثقافة العولمة التى تهدد خصوصية وتراث المجتمع وقيمه، وان هناك انخفاض فى مشاركة الشباب سياسيا وانخفاض فى مستوى العدالة وانتشار السلبية وعدم الرغبة فى الانضمام لعضوية حزب او نقابة وانتشار ثقافة الأنانية والاتكالية وضعف المشاركة السياسية للشباب وخاصة فى التصويت فى الانتخابات نتيجة لانتشار ظاهرة التغريب وهناك العديد من التحديات التى تعرض لها مفهوم الولاء والانتماء مثل العولمة وثورة المعلومات والاتصالات والميديا والتي أضعفت من مفهوم السيادة بالمعنى التقليدي وساعدت على ظهور مفهوم المواطن العالمي.

(٤)- وصف وتحليل المقترحات الخاصة لإسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء لدى الشباب:

جدول (٨)

يوضح رأي الشباب في المقترحات الخاصة لزيادة إسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء لدى الشباب ن=٢١٥

م	المقترحات	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	**مقترحات سياسية**										
أ	تعزيز ثقافة الحوار والتسامح.	١١٥	٥٣,٥	٤٨	٢٢,٣	٥٢	٢٤,٢	٤٩٣	٢,٢٩	٧٦,٤	٥
ب	تقبل الشباب والإنصات إليهم.	١٢٥	٥٨,١	٥٠	٢٣,٣	٤٠	١٨,٦	٥٠٥	٢,٣٥	٧٨,٣	٢
ج	صقل مهارات الشباب وقدراتهم.	١١٨	٥٤,٩	٣٨	١٧,٧	٥٩	٢٧,٤	٤٨٩	٢,٢٧	٧٥,٨	٦
د	تمكين الشباب من التعبير عن آرائهم بحرية.	١٢٧	٥٩,٢	٤٥	٢٠,٩	٣٢	١٤,٩	٥٠٣	٢,٣٤	٧٧,٩	٣
هـ	التسامح وحرية الرأي والتعبير	٨٤	٣٩,١	٦٨	٣١,٦	٦٣	٢٩,٣	٤٥١	٢,١	٦٩,٩	١٠
و	تعميق مفاهيم الانتماء والعمل الجماعي.	١٠٧	٤٩,٨	٥٣	٢٤,٧	٥٥	٢٥,٦	٤٨٢	٢,٢٤	٧٤,٧	٨
ز	صيانة الكرامة الإنسانية أفراداً وجماعات.	١٠٣	٤٧,٩	٦٥	٣٠,٢	٤٧	٢١,٩	٤٨٦	٢,٢٦	٧٥,٣	٧
ح	وقف حالات الانتهاكات الفردية والجماعية التي يتعرض لها الإنسان.	١٠٤	٤٨,٤	٧٥	٣٤,٩	٣٦	١٦,٧	٤٩٨	٢,٣٢	٧٧,٢	٤
ط	تفعيل الاهتمام بتنمية الولاء والانتماء.	١٢٦	٥٨,٦	٧٤	٣٤,٤	١٥	٧	٥٤١	٢,٥٢	٨٣,٩	١
ع	تعزيز مبدأ حقوق الإنسان.	٩٠	٤١,٩	٨٥	٣٩,٥	٤٠	١٨,٦	٤٨٠	٢,٢٣	٧٤,٤	٩
٢	**مقترحات اقتصادية**										
أ	العيش والحرية والكرامة الإنسانية.	١٠٨	٥٠,٢	٨٣	٣٨,٦	٢٤	١١,٢	٥١٤	٢,٣٩	٧٩,٧	٣
ب	تحسين مستوى معيشة الأفراد.	١٠٥	٤٨,٨	٨٤	٣٩,١	٢٦	١٢,١	٥٠٩	٢,٣٧	٧٨,٩	٤
ج	تغيير أو تعديل السياسات لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة.	١٠١	٤٦,٩	٨٢	٣٨,١	٣٢	١٤,٩	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٤	٥
د	نشر ثقافة العمل الحر للشباب.	٩٣	٤٣,٢	٤٥	٢٠,٩	٧٣	٣٣,٩	٤٤٢	٢,١	٦٨,٥	٧
هـ	توفير فرص عمل.	١٣٧	٦٣,٧	٧٨	٣٦,٣	٣٠	١٤	٥١٧	٢,٤١	٨٠,٢	١
و	توفير الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع.	٧٦	٣٥,٤	٦٨	٣١,٦	٧١	٣٣	٤٣٥	٢,٠٢	٦٧,٤	٨

ز	تقديم الدعم المادي والفني لمنظمات المجتمع المدني لتحقيق الشراكة لتنمية المجتمع.	٩٨	٤٥,٦	٩٥	٤٤,٢	٣٢	١٤,٩	٥١٦	٢,٤	٨٠	٢
ح	العمل الجماعي يعطي نموذج ناجح لفكرة الشراكة.	٩٥	٤٤,٢	٩٤	٤٣,٧	٢٦	١٢,١	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٤	٦
٣	**مقترحات خاصة بالنواحي الاجتماعية**										
أ	تعميق القيم الأساسية مثل الاختلاف وقبول الآخر.	٨٧	٤٠,٥	٨٢	٣٨,١	٤٦	٢١,٤	٤٧١	٢,٢	٧٣,٠٢	٥
ب	تعميق مفاهيم التطوع والمسئولية الفردية والجماعية.	٩٦	٤٤,٧	٨٩	٤١,٤	٣٠	١٣,٩	٤٩٦	٢,٣١	٧٦,٩	٤
ج	توعية المجتمع بأهم الأحداث	٦٩	٣٢,١	٧٨	٣٦,٣	٦٨	٣١,٦	٤٣١	٢,٠١	٦٦,٨	٦
د	تربية النشء على قيم المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة.	١٠٣	٤٧,٩	٨٤	٣٩,١	٢٨	١٣	٥٠٥	٢,٣٥	٧٨,٣	١
هـ	غرس قيم الانتماء والولاء من مرحلة الطفولة.	٩٥	٤٤,٢	٩٤	٤٣,٧	٢٦	١٢,١	٤٩٩	٢,٣٢	٧٧,٤	٣
و	إعادة الاعتبار إلى الإنسان وجوداً ورأياً وحقوقاً.	٩٧	٤٥,١	٩٢	٤٢,٨	٢٦	١٢,١	٥٠١	٢,٣٣	٧٧,٧	٢

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح رأي المبحوثين من الشباب حول مقترحاتهم في إسهامات مراكز الشباب في تنمية الانتماء لدى الشباب:-

أ – المقترحات السياسية وجاءت عباراتها كالتالي :-

تفعيل الاهتمام بتربية الانتماء للشباب وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٥٢ يليها عبارة تقبل الشباب والإنصات إليهم وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح٢,٣٤ يليها تمكين الشباب من التعبير عن آرائهم وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٣ بينما جاءت فى الترتيب الأخير صيانة الكرامة الإنسانية أفراداً وجماعات بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٦ يليها تعزيز مبدأ حقوق الإنسان بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٣ ثم عبارة التسامح وحرية الرأي والتعبير بمتوسط وزن مرجح٢,١.

ضرورة الاهتمام بتربية الانتماء حيث يعد من القضايا القديمة المتجددة التى ما تلبث ان تفرض نفسها عند معالجة اى بعد من أبعاد التنمية والتى تؤكد على الحقوق الأساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين وإعادة بناء روح التضامن وان الانتماء ترتبط ارتباطا وثيقا بالكرامة الإنسانية.

بينما المقترحات الخاصة بالناحية الاقتصادية تتمثل في تحسين مستوى معيشة الأفراد وقد جاءت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٤ ثم عبارة نهاية توفير الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع بمتوسط وزن مرج ٢,٠٠ بينما جاء فى الترتيب الأخير عبارة نشر ثقافة العمل الحر بمتوسط وزن مرجح ٢,٠٠.

وبتحليل ذلك نرى ان أهم المقترحات الخاصة بالناحية الاقتصادية والتي تسهم فى دعم الانتماء لدى الشباب كانت ضرورة تحسين مستوى معيشة الأفراد ووصول الحقوق الى أصحابها بما يؤدى الى الشعور بالرضا ومن ثم الاستقرار المجتمع وذلك وفقا لسياسة اجتماعية تسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية ومناخ اجتماعي وثقافي ونظم اقتصادية وتعليمية تساعد نحو تحقيق التنمية وضرورة المساواة.

و**بالنسبة للمقترحات الاجتماعية** فقد كانت كالتالي تربية النشء على قيم المساواة وتكافؤ الفرص وكانت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٥ يليها إعادة الاعتبار إلى الإنسان بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٣ وكانت ثم عبارة غرس قيم الانتماء وكانت بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٢ عليها تعميق مفهوم التطوع والمسؤولية الفردية وكانت فى تعميق القيم الأساسية مثل التنوع والاختلاف بمتوسط وزن مرجح ٢,٣١.

وبتحليل ذلك يتضح ان أهم المقترحات الاجتماعية هي تربية النشء على قيم المساواة وتكافؤ الفرص حيث يساهم الانتماء فى تطور المجتمع بشكل كبير حيث تعمل على رفع الخلافات وتذهب الى الحوار بما يسمح من تقوية المجتمع وتعلق المواطن بوطنه ودولته وتدفعه الى تطور مجتمعه عامة ووطنه خاصة والدفاع عنه كما يعتبر الانتماء معايير الانتماء والمشاركة من قبل الأفراد فى حماية وطنهم والحرص على المصلحة الوطنية ومن ثم فالتنشئة تسعي الى تكريس الوعي الانتماء قيماً وممارسات لدى النشء من اجل تحقيق الاندماج الوطني وتنمية ثقافة الانتماء للمتطوعين من الشباب وضرورة تدعيم العمل التطوعي من خلال بعض البرامج التدريبية للشباب فى مجالات متعددة منها محو الأمية، المشكلات الصحية.

حادى عشر : النتائج العامة للدراسة :

خلصت الدراسة الراهنة إلى عدة نتائج أهمها : -

١- أوضحت نتائج الدراسة أن المقصود بالانتماء من وجهة نظر المبحوثين: هي تحقيق العدالة والمساواة بين البشر في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللغة.

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن أهداف الانتماء هي : امتلاك المعارف الصحيحة عن مشكلات المجتمع واحتياجاته حيث يهدف الانتماء إلى تنمية وتعميق الشخصية والنهوض بالفرد والشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية.

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن عناصر الانتماء وهي نوع من التكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد الانتماء يعني الانتساب للوطن فكراً ومشاعر ووجدان والتضحية من اجله وكذلك المشاركة في المجتمع.

٤- بينت نتائج الدراسة أن إسهامات مراكز الشباب في دعم الانتماء لدى الشباب المتمثلة في إحساس الشباب بالاستقرار والأمن هي:

أ- قيمة المساواة ولتحقيق المساواة بين المواطنين لا بد من مشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم.

ب-وقيمة الحرية تشمل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية والمعتقدات لتحقيق الكرامة الإنسانية وحرية الإنسان الأساسية وصونها وحمايتها ووقف الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان في بقاع شتى العالم.

ج- وقيمة المشاركة يتضح أنها جاءت كالتالي التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها حيث يعبر الانتماء عن طبيعة العلاقة بين الفرد والدولة التي تعيش فيها وهي ان يحصل المواطن على حقوقه المشروعة وفي المقابل فهو ملزم بالوفاء بالواجبات اللازمة عليه تجاه الدولة.

د- قيمة المسئولية الاجتماعية وتتمثل في واجب تأدية الخدمة العسكرية للسباب واجب وطني واحتل الترتيب الأول بين الشباب فهم حماة الوطن ودرعه الواقي.

٥- أوضحت نتائج الدراسة أن أهم أن إسهامات مراكز الشباب للمشاركة في الحياة الاجتماعية المتمثلة في: ضرورة المشاركة الكاملة للشباب من الناحية السياسية وكذلك في البرامج والمشروعات التي تعمل على تطوير المجتمعات وتنميتها فالمشاركة ليست مجرد أسلوب أو منهج يهدف إلى نمو المواطنين في المجتمعات المحلية والقومية. وضرورة تفعيل المشاركة الشعبية في صنع القرارات وهذا يتفق مع الآليات السياسية في أهمية المشاركة الفعالة في صنع القرارات وإشباع الحاجات الأساسية للمواطنين ووصول الحقوق المشروعة إلى أصحابها

المستحقين لها بما يؤدي إلى الشعور بالرضا على المستوى الفرد والاستقرار على المستوى المجتمعي. وتكافؤ الفرص أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والصحية والترفيهية فقد جاءت في الترتيب الأول ومن ثم تحقيق الكرامة الإنسانية حيث تشكل حجر الزاوية في مشروع الإصلاحات والتحولات الايجابية في أي مجتمع.

٦- أوضحت نتائج الدراسة أن أهم فنيات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إسهامات مراكز الشباب في دعم الانتماء لدى الشباب المتمثلة في: استراتيجية التمكين لمشاركتهم فى صنع واتخاذ القرار سواء كان تمكين اقتصادي او تمكين اجتماعي ومشاركة الشباب فى اتخاذ القرارات المتعلقة بهم. وإقناع الشباب بأهمية الانتماء وذلك للتوصل الى اتفاق بين الجماعات المختلفة في الرأي والأنساق مستعد فى كثير من المواقف لتغيير قيمة واتجاهاته متى اقتنع انها تتعارض مع المصلحة العامة وخاصة المشروعات القومية وان القرارات يجب ان تصدر بالإجماع يليها التضامن للوصول الى اتفاق بين المسئولين والشباب.

بينما التكتيكات المناسبة تتمثل في: التفاوض بين الأطراف المختلفة حول أهمية الانتماء لدى الشباب وذلك للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة للتوصل الى اتفاق مقبول بما يسهم فى تحقيق الصالح العام.

أما بالنسبة للأدوات المناسبة تتمثل في: مناقشة الأمور التى تتعلق الانتماء أمر هام وضروري وتوضيح آليات تعزيز الانتماء لدى أفراد المجتمع وهيئاته اتساقا مع المسلمة القائلة (فاقد الشيء لا يعطيه) وذلك بهدف تنمية الذات الإنسانية والمشاركة فى تحمل المسئولية المجتمعية.

أما بالنسبة للأدوار المستخدمة تتمثل في: دور المنشط السياسي لتحفيز الشباب على المشاركة وكذلك تحديد نوعية المشروعات المطلوب فيها الاستعانة بالخبراء وتوضيح البرامج والمشروعات التى يمكن ان يتحمل فيها أفراد المجتمع بض المسئوليات وخاصة الشباب،.

٧- أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل المعوقة التي تحد من إسهامات مراكز الشباب في دعم الانتماء لدى الشباب متمثلة في: المعوقات السياسية وتتمثل في: غياب المشاركة السياسية وحرية الرأي حتى يكون الشباب محققا لأهداف مجتمعية ينبغي ان توفر له الفرص والإمكانيات التى تساعد فى إعداده وتكوينه وتوجيهه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعلمي حتى يتمكن من تحمل مسئولياته والقيام بواجباته ومستوى معرفة الشباب بحقوق الولاء والانتماء يتطلب الحق فى المساواة أمام القانون وحق الشباب فى المشاركة السياسية وحرية الرأي وحقه فى تقرير مصيره وتحقيق المساواة الاجتماعية.

والمعوقات الاجتماعية وتتمثل في: المجتمع يواجه تحديا ثقافيا واجتماعيا غير مسبوق قائم على ثقافة العولمة التى تهدد خصوصية وتراث المجتمع وان هناك انخفاض فى مشاركة الشباب سياسيا وانخفاض فى مستوى العدالة وانتشار السلبية وعدم الرغبة في الانضمام لعضوية حزب او نقابة وانتشار ثقافة الأنانية والاتكالية وضعف المشاركة السياسية للشباب وخاصة في التصويت فى الانتخابات نتيجة لانتشار ظاهرة التغريب.

٨- أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم المقترحات لإسهامات مراكز الشباب في دعم الانتماء لدى الشباب متمثلة في: مقترحات السياسية تتمثل في: ضرورة الاهتمام بتربية الولاء والانتماء حيث تعد الولاء والانتماء من القضايا القديمة المتجددة التى ما تلبث ان تفرض نفسها عند معالجة اى بعد من أبعاد التنمية والتي تؤكد على الحقوق الأساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين وتشير كذلك الى الحماسة الاجتماعية وإعادة بناء روح التضامن.

والمقترحات الخاصة بالناحية الاقتصادية والتي تسهم فى تعزيز الانتماء لدى الشباب كانت ضرورة تحسين مستوى معيشة الأفراد ووصول الحقوق الى أصحابها بما يؤدى الى الشعور بالرضا ومن ثم الاستقرار المجتمع وذلك وفقا لسياسة اجتماعية تسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية ومناخ اجتماعي وثقافي ونظم اقتصادية وتعليمية تساعد نحو تحقيق التنمية وضرورة المساواة.

والمقترحات الاجتماعية تتمثل في تربية النشء على قيم المساواة وتكافؤ الفرص حيث تساهم الولاء والانتماء فى تطور المجتمع بشكل كبير حيث تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعية بين مكونات المجتمع والدولة وتذهب إلى الحوار بما يسمح من تقوية المجتمع وتعلق المواطن بوطنه ودولته وتدفعه الى تطور مجتمعه عامة ووطنه خاصة والدفاع عنه.

مراجـــــع الـدراســـــــة :

١ نصر علي رحيم السيد: التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لدعم تجربة إشراك الجمعيات الأهلية في توجيه القروض الممنوحة من الصندوق الاجتماعي للتنمية لمشروعات التنمية المحلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠م، ص ٨.

٢ أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨م، ص ١١٤.

٣ محمد حسين محمد علي: دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة الولاء والانتماء لدى فقراء المناطق العشوائية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٢ –١٣ مارس، ٢٠١٤م، ص ٥٠٨.

٤ احمد يوسف سعد واخرون: الولاء والانتماء ونشأة المجتمع المدني، مركز الجزويت الثقافي– المركز المصري لدراسات وبحوث البحر المتوسط للتنمية، الإسكندرية ، ط١، ٢٠٠٤م، ص ٢٣.

٥ فؤاد موسى ، محمود صادق، أحمد خالد: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٥م، ص ٥..

٦ عبد المنعم فهمي سعد: الأندية الصيفية المدرسية بين الواقع المتاح والمستقبل الطموح، مجلة كلية تربية بنها، أغسطس ١٩٩١، ص ٣٨.

٧ طلعت مصطفى السروجي وآخرون: التنمية الاجتماعية (المثال والواقع)، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٣٩٣.

٨ عبد الله فرغلي أحمد: منظومة مراكز الشباب التربوية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٧٧.

٩ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تقرير تعداد السكان، جمهورية مصر العربية، يناير، ٢٠٠٣.

١٠ عبد الرحمن صوفي عثمان، محمد محمود عرفان: مؤشرات تخطيطية لتفعيل العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمعات ذات الأولوية بالتنمية، المؤتمر العلمي الدولي السادس

والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،المجلد الاول، ٢٠١٣، ص ٦٢

11 Guidera _ George _ Arthur : citizenship Education: A field study of its practice IN two High schools. disbar . Washington state university . U. S. A .1991. p144.

12 EOH _ Myung _ HA : The evaluations of the democratic citizenship Education Project of the Korenan Education development institute . university of Washington . U. S. A . 1993 . P256.

(١٣) محمد سيد فهمي: العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٥.

14 Fontaine_ patricia_L : A Comparative study of civicl Education in the unted States(Mora Development. citizenship). dissab university _of_lowell.1996.p933

15 Werner: Reise nach Auschwitz. Interview im Kabi-Heft. 2000

16 Hene. Carol: What can be Done to Encourage Civic Engagement in Youth? Social Education. vol.65. 2001

١٧ مصطفى محمد قاسم: دور مراكز الشباب في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب مع تصور لدور الخدمة الاجتماعية في تدعيمها، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع. المجلد السابع، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم. جامعة القاهرة. ٢٠٠١.

١٨ ماجدي عاطف محفوظ: معوقات ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية، المؤتمر العلمي الدولي الابع عشر للخدمة الاجتماعية، الجزء الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م

١٩ عماد فاروق محمد : تصور مقترح لدور الممارسة المهنية في تحسين جودة خدمات مراكز الشباب، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. الجزء الرابع. العدد الخامس والعشرين. ٢٠٠٤.

٢٠ أحمد عبد الفتاح ناجي: تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات الولاء والانتماء. المؤتمر العلمي الخامس عشر. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم. الجزء الأول. في الفترة من ١٠-١١ مايو. ٢٠٠٤.

21 Petesron Donna: Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development/2005.

٢٢ عثمان بن صالح العامر: أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم الولاء والانتماء لدى الشباب السعودي. المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي. الباحة. المملكة العربية السعودية. ٢٠٠٥.

٢٣ أحمد محمد يوسف عليق: موارد الشباب وتنمية الموارد بالعشوائيات، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. الجزء الرابع. العدد الحادي والعشرون. المجلد الثالث، ٢٠٠٦.

٢٤ عماد حمدي داوود: مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة الولاء والانتماء لدى الطلاب. المؤتمر العلمي الدولي العشرين. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. المنعقد في الفترة من ١١-١٢ مارس . ٢٠٠٧م.

٢٥ محمد محمود محمد سرحان : تفعيل دور مكاتب شباب المستقبل في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. الجزء الرابع. العدد الخامس والعشرين. ٢٠٠٨.

٢٦ يوسف محمد عبد الحميد : فعالية برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتنمية العلاقات الاجتماعية لأعضاء برلمان الشباب، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. الجزء السادس. العدد السابع والعشرين. ٢٠٠٨.

٢٧ إيمان عبد العال أحمد: العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣م

٢٨ سها حلمي أبو زيد: دور مراكز الشباب في تنمية وعي أعضائها بالحقوق الجماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م

٢٩ هالة مصطفى السيد: العلاقة بين برنامج البرلمان الصغير لمنظمات المجتمع المدني وترسيخ قيم الثقافة الديمقراطية والحكم الرشيد لدى النشء، مجلة دراسات في الخدمة

الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م

٣٠ سامية بارح فرج: فعالية البرلمان في تنمية المهارات السياسية لأعضائه كمدخل للتنمية البشرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣م

٣١ أحمد حسني إبراهيم: حماية البيئة بين الشباب ومؤسساته في مصطفى حسان وآخرون: البيئة والخدمة الاجتماعية مفاهيم وقضايا. كلية الخدمة الاجتماعية. الفيوم. ٢٠٠٣. ص ٤٢٧.

٣٢ مديحة مصطفى فتحي: المعوقات التي تواجه الاتجاهات الأكاديمية في تحقيق أهدافها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨١م.

٣٣ نبيل محمد صادق: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل اسلامي، ط١، القاهرة، دار الثقافة للطبع والنشر، ١٩٨٣م، ص ٢٨٦.

٣٤ سمير نعيم أحمد: النظرية في علم الاجتماع، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٩م، ص ١٠٢.

٣٥ إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون: نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣م، ص ٥٢.

٣٦ رشاد أحمد عبد اللطيف: نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية – مدخل متكامل، مرجع سابق، ص ص ١٤٣– ١٤٥

٣٧ أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ١٦ .

٣٨ نجلاء عبد الحميد راتب . الانتماء الاجتماعي للشباب المصري ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٧.

٣٩ إقبال الأمير السمالوطي : التنشئة الاجتماعية ودورها في تعميق ثقافة التطوع ، بحث منشور في مجلة القاهرة لخدمة الاجتماعية، العدد الثالث عشر ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ٢٠٠٢م .

٤٠ نجيب اسكندر وآخرون : قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٢م ، ص ١٢.

٤١ علي اسعد وطفة : نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر " مقارنة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت ، العدد ١٠٨، السنة ٢٩، ٢٠٠٣، ص١٣٣.

٤٢ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ج١، ط(٣)، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ٤٨٨.

43 Webster's World Dictionary of American Language. (N.Y). the world company. 1999. p.169.

٤٤ أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنا، ١٩٨٦، ص ٤٥٢.

٤٥ احمد محمد موسى :الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠٠٩، ص ص١٥ ،١٦

46 Webster's Comprehensive new international Dictionary.J. fergusson Publican Publishing Compress. 1999.p.224.

٤٧ احمد بن محمد بن علي الفيومي المقريزي: المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠١، ص ١١٥.

٤٨ عبد الحميد عطية: الخدمة الاجتماعية ومجالاتها، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص٧

٤٩ عبد العزيز عيسى: مدخل الى تنظيم المجتمع بالمجتمعات المستحدثة الريفية ، دار القاهرة ،٢٠٠٣، ص١٨٤

٥٠ محمد سلامة محمد غبارى: التنمية ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١، ص ١٨٩.

٥١ عبد العزيز شادى: مستقبل المجتمع والتنمية فى مصر (رؤية الشباب)، القاهرة، بدون دار شر، ٢٠٠٢، ص٢٤٩.

٥٢ على الدين هلال، محمد عبد السلام المحجوب وآخرون: المؤتمر الأول لمنتدى التنمية البشرية للشباب ومردودها الاقتصادي، الإسكندرية، شيراتون المنتزه، ٢٠٠٣، ص١٦٠.

٥٣ علي ليلة : الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال، المكتبة المصرية، ٢٠٠٤، ص ١٥٥

٥٤ جميل ظاهر : النفط والتنمية المستدامة في الأقطار العربية الفرص والتحديات، ديسمبر ٢٠٠٧، ص ٣

٥٥ جامعة الدول العربية: الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة ، سبتمبر ٢٠٠٦، ص ٤٨. www.unep.org.bh

٥٦ ماهر أبو المعاطي وآخرون: الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ١٩٩٩. ص ١٤١.

٥٧ عبد الرحمن صوفي عثمان وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. بل برنت للطباعة والنشر. القاهرة. ١٩٩٧. ص ٣٢٥.

٥٨ أحمد حسني إبراهيم: حماية البيئة بين الشباب ومؤسساته في مصطفى حسان وآخرون: البيئة والخدمة الاجتماعية مفاهيم وقضايا. كلية الخدمة الاجتماعية. الفيوم. ٢٠٠٣. ص ٤٢٧.

٥٩ مصطفى محمد قاسم زيدان: دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، إسهام مراكز الشباب فى تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب ،دراسة وصفية مقارنة بين الشباب القائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، العدد الثامن والعشرون، ابرايل ٢٠١٠، الجزء الرابع ، ص١٨٩٤

٦٠ ماهر ابو المعاطى على: الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، مطبعة نور الإيمان، حلوان ،٢٠٠١، ص٢٥٥

61 www.alshabab.gov.eg /AR youth Clubs. Aspx.2009

٦٢ عبد الرحمن صوفي عثمان وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. بل برنت للطباعة والنشر. القاهرة. ١٩٩٧. ص ٣٢٥.

٦٣ نسرين عبد الحميد نبيه: مبدأ الولاء والانتماء بين الجدل والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨م، ص ١٤٢.

٦٤ نسرين عبد الحميد نبيه: مبدأ الولاء والانتماء بين الجدل والتطبيق، مرجع سبق ذكره. ص١٤٥

٦٥ محمد الهادي عفيفي: التربية والتغير الثقافي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣٣.

٦٦ فهد إبراهيم الحبيب: الاتجاهات المعاصرة في تربية الولاء والانتماء، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ٧٥.

67 Paula Nurius and Sharon Berlin. Cognition and Social Cognitive theory in encyclopedia of social work. N.Y. N.A.S.W. 1995. 513.

٦٨ سيد أحمد عثمان: المسئولية الاجتماعية (دراسة نفسية اجتماعية)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٥م، ص ٢٦٩.

٦٩ عبد الناصر عوض أحمد جبل: العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي مع طلاب المرحلة الثانوية وبين تنمية الاتجاه نحو المسئولية (الفردية – الاجتماعية)، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ١٤، ٢٠٠٣م، ص ص ٨٧٨: ٨٧٩.

٧٠ سيد احمد عثمان: المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، (دراسة نفسية اجتماعية)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٥م، ص٢٦٩.

٧١ عباس إبراهيم متولي: المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة، المؤتمر العلمي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جـ ٢، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص١٢٠.

٧٢ رأفت محمد جلال : نحو نموذج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين في مواجهة التطرف الديني، مرجع سبق ذكره،ص٩٠

٧٣ حسين حسن طاحون: تنمية المسئولية الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٥.

٧٤ أحمد عبد الفتاح ناجي: تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات الولاء والانتماء، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص ٣١٢.

٧٥ رأفت محمد جلال: نحو نموذج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين في مواجهة التطرف الديني، مرجع سبق ذكره ، ص٩٠.

٧٦ علي سليمان حزين: حضارة مصر ، القاهرة ، دار الشروق للطباعة والنشر، ١٩٩١م ، ص ٤٤٠

77 Htty://www.algazalishool.com/vb/showthread. Php?t=7620

٧٨ رضوان أبو الفتوح: استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكات التفاعل الجماعي في إشباع الحاجات الاجتماعية، مرجع سابق ، ص ٧٠.

٧٩ محمد إبراهيم عيد : الهوية والقلق والإبداع ، دار القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة . ٢٠٠٢م ، ص ٣٥.

80 Htt://www.vob.org/Arabic/ lessons/lessons84.htm.

٨١ شريف سنوسي عبد الطيف: خدمة الجماعة وتنمية وعى الشباب بحقوق الإنسان ، القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع عشر، أكتوبر ٢٠٠٥م، ص٤١٨ .

82 http//: www.vob.org/Arabic.

83 Paris. D. : Moral Education and the .tie that Binds in Liberia Political theory. American Political Science Review .V.85. N.3. 1991 PP.875-901.

٨٤ عيد الحسين شعبان: الحقوق الثقافية "البعد الثقافي لحقوق الإنسان"، ورقة عمل مقدمة في فعاليات المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان والتنمية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٤م ، ص٩١.

85 Callan.B : Sentimental Civic Education. Journal of Education . V.102. 1993. PP. 109:110.

٨٦ نصيف فهمي منقريوس: الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة فى تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة فى المشروعات الإنتاجية الجماعية. بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية. فرع الفيوم. جامعة القاهرة. ١٩٩٠، ص ٢٠٨.

٨٧ نسرين عبد الحميد نبيه: مبدأ الولاء والانتماء بين الجدل والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨م، ص ٢٤٣

٨٨ طلعت منصور وآخرون : أسس علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ م، ص١٣٥

٨٩ شاكر عبد الحميد سليمان وآخرون: علم النفس العام ، ط٢ ، القاهرة ، دار أتون للنشر ، ١٩٨٩، ص ص ٤٥٣-٤٥٤ .

٩٠ فيليب إسكاروس: ديمقراطية سلوك المواطن المصري ودور التربية في تنميتها ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية ، ١٩٨٠، ص٤ ، ص ٣٥ .

٩١ نسرين عبد الحميد نبيه: مبدأ الولاء والانتماء بين الجدل والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤٣

٩٢ طارق عبد الرؤوف: الولاء والانتماء والتربية الوطنية، مرجع سبق ذكره، ص ٩٧.

٩٣ فوقية عجمي : خدمة الجماعة والممارسة المهنية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩، ص ١١٢.